الصناعة تدعو التجار لإشهار القوائم السعرية وتعلن انخفاضاً في أسعار القمح والدقيق

الأمن والمخابرات يضبط خلايا تنشط في تزوير الأدوية وتتاجر بها في العاصمة

انتصاف: استشهاد وإصابة أكثر من ١٣ ألف طفل وامرأة خلال ٢٩٠٠ يوم من العدوان

الحوثي يشرف على جهود قبلية تنهي قضية قتل بمحافظة عمران

الأحد
5 مارس 2023م

13 شعبان 1444هـ
العدد (1602)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

www.almasirahnews.com

يومية - سياسية - شاملة

مدير التوجيه المعنوي بوزارة الداخلية لصحيفة «المسيرة»:

الشهيد القائد أطلق المشروع القرآني في مرحلة الصمت المطبق أمام أمريكا

تحركات القيادات العسكرية الأمريكية في المهرة تؤكد صوابية مواقف قائد الثورة

زيارة قائد قوات الأسطول الأمريكي تدل على الأهداف طويلة المدى لواشنطن بالمحافظة

أحزاب المشترك تعلن رفضها لكل أشكال التواجد الأجنبي

لا سلام والعدو يحتل أرضنا

اعتبرت العناوين الأمريكية زائفة ومفضوحة لكثرة استعمالها في احتلال البلدان:

أحزاب اللقاء المشترك: أمريكا تتجه لاحتلال بلدنا وعلى شعبنا التمسك بموقف القيادة التحرّري

المسيرة : خاص

أكّـدت أحـزابُ اللقاء المشـترك رفضَ اليمـن -قيادةً وشعباً- لكل أشكال التواجد الأجنبي.

وفي بيـان مشـترك، نوّهت أحـزابُ اللقاء المشـترك إلى أن الزيـاراتِ الأمريكيـةَ في المهرة تتطلّـبُ اليقظةَ، ودعمَ معركة التحرير.

وقالـت أحـزاب اللقـاء المشـترك في البيـان -تلقـت صحيفـة المسـيرة نسـخة منه- بأنهـا تابعـت الزياراتِ الأمريكيـة الأخـيرة في محافظة المهـرة، وآخرهـا زيارة السـفير الأمريكي وقائد الأسطول الخامس تحت ذريعة «مكافحـة التهريـب»، مؤكـدة أن هـذه العناويـن ومـا يشـابهها لن تنطـليَ على أبناء الشـعب اليمنـي وأحرار المهـرة، الذين يرفضون التواجُدَ الأجنبي جملةً وتفصيلاً، تحت أي مبرّر كان.

وأضافـت: «إن الخطـواتِ المسـتفزةَ التـي تنتهجهـا السياسـةُ الأمريكية في اليمـن عُمُـومًـا، وفي محافظتَي المهـرة وحضرموت على وجـه الخصوص، مـن محاولة شرعنـة الاحتـلال وانتهـاك السـيادة الوطنيـة تتطلـبُ اليقظةَ العالية والتعبيرَ عن الرفض لكل أشـكال التواجد الأجنبـي (السـعوديّ والأمريكي)، الهـادف إلى الاحتلال، ونهب الثروات، والسيطرة على السواحل اليمنية».

ولفتت أحزابُ اللقاء المشـترك إلى تأكيداتِ قائد الثورة السـيد عبدالملك بدرالديـن الحوثي في خطابـه الأخير، أن «أمريكا تسـعى لإبقاء البلد تحت الاحتـلال، وتعمل على توسـيع تواجدهـا العسـكري في المحافظـات المحتلّـة»، مشدّدًا على: «اسـتحالةِ القبول ببقاء أية منطقة في البلد تحت الاحتلال».

ونوّهـت إلى أن حديث قائد الثورة في هـذا الصدد «هو الموقفُ الصحيحُ المعبِّرُ عن المصلحة العليا للبلد، والمؤكِّـدُ على أهميّة تحقيق السيادة والاستقلال على كامل التراب اليمني».

الصناعةُ تعلنُ انخفاضَ أسعار القمح بنسبة تتجاوز 6 ٪ والدقيق 8 ٪

المسيرة : خاص

وسـطَ اسـتبشـارٍ شـعبيٍّ بتراجع نسـبي في أسـعار المواد الغذائية بين الفينـة والأُخرى، أعلنت وزارةُ الصناعة والتجارة بصنعاء، أمس السـبت، عـن انخفاضٍ في أسـعار مادَّتَي القمـح والدقيق، الأولى بنسـبة 6.08 %، والثانية بنسبة 8.09 %.

وأشَـارَت الـوزارة، إلى أن سـعرَ كيـس الدقيق عبـوة 50 كيلـو جراماً، انخفـض من 17 ألفـاً و300 ريال إلى 15 ألفاً و900 ريـال، فيما انخفض سـعرُ كيس القمح «حبـوب» من 14 ألفـاً و800 ريـال إلى 13 ألفاً و900 ريال.

وأوضـح وكيلُ وزارة الصناعة لقطاع التجارة الداخلية، محمد قطران، في تصريح لوسـائل الإعلام، أن التخفيضَ الجديد في أسعار القمح والدقيق يأتي في إطار المراجعة المُستمرّة التي تقومُ بها الوزارة للأسعار في الأسواق العالمية.

وأشَـارَ إلى أن الوزارة بصدد تقييم أسـعار سلع غذائية أَسَاسية أُخرى، سيتم الإعلانُ عن أسعارها المخفضة قريبًا.

وأكّـد قطران، أن الـوزارةَ ومكاتبهـا في أمانة العاصمـة والمحافظات سـتنفّذ حمـلاتٍ ميدانيـةً؛ للتأكّـد مـن تطبيق خفض الأسـعار الجديدة، وحماية المواطنين من السـلع المغشوشـة والمنتهية مع قُرب حلول شـهر رمضان المبارك، لافتاً إلى أن الوزارة أمهلت جميعَ المحالّ التجارية لإشـهار القوائم السعرية، وسيتم اتّخاذُ الإجراءات القانونية ضد المخالفين.

الأمنُ والمخابراتُ يضبط خلايا تزوير الأدوية والمتاجرة بها في العاصمة

المسيرة : صنعاء

في نجاح أمنـي جديد، أعلن جهاز الأمن والمخابرات، أمس السـبت، عن ضبط عدة خلايا تنشط في تزوير الأدوية والمتاجرة بها في العاصمة.

وأكّـد مصدر أمنـي، أمس لقنـاة «المسـيرة»، أن العملية جـاءت بعد التحـري والمتابعـة وجمع المعلومـات عن عنـاصر هذه الخلايـا وطبيعة أنشـطتها والمتعاونين في تسـيير أنشطتها، مُشـيراً إلى أن فرق جهاز الأمن والمخابـرات الميدانيـة، وبالتنسـيق مع نيابـة ووزارة الصناعـة والتجارة والهيئـة العليا للأدويـة، داهمت أوكار تزوير وصناعـة الأدوية وتخزينها بطرق غير مشروعة.

ولفت المصدر إلى أن العملية الأمنية أسـفرت عن ضبط قرابة 27 متهمًا من العناصر التي تنشط في التزوير والتهريب والتلاعب بالمركبات الدوائية، وكذلـك ضبط وإغلاق 5 معامل، و9 محلات جملـة مواد غذائية، ومحلات خـردوات تمارس بيع وتخزيـن الأدوية بطرق مخالفة، كما أسـفرت عن ضبطِ عددٍ من المخازن والمنازل التي تُستخدَمُ في تخزين الأدوية بشكل غير مطابـق للمواصفات، بالإضافة إلى ضبطِ عددٍ من المطابع التي تسـاهمُ في عملية تزوير الأدوية وأصناف أُخرى.

وأوضـح المصـدرُ الأمنـي أن نشـاطَ هـذه العنـاصر تركّـز في البقالات والصيدليـات والمراكز الطبية عبر موزعي أدويـة على متن دراجات نارية، وحقائـب ظهـر، وغيرها، وبـدون أيـة تراخيص، مُضيفـاً أنه تـم إجراءُ التحقيقـات مـع الموقوفـين على ذمـة قضية التلاعـب بالـدواء، وفي طور إحالتهم إلى المحكمة المختصة؛ لاستكمال الإجراءات القانونية بحقهم.

قبائلُ المهرة تندّدُ بالتوسع العسكري الأمريكي في المحافظة وتعتبرُه تمهيداً للاحتلال

المسيرة : متابعات

جـدّدت قبائلُ المهرة، أمس السـبت، رفضَهـا القاطِـعَ لأي تواجـد أجنبـي في أراضي المحافظـة اليمنيـة الشرقيـة الحدودية مع سلطنة عُمان.

وأوضـح مُتَحَـدِّثُ لجنـة الاعتصام المناهِضِ للقوات الأجنبية في المهرة، علي مبارك بـن محامد، أن وصولَ السـفير الأمريكـي، سـتيفن جايفـن، وقائـد الأسطول الأمريكي الخامس إلى المهرة، جـاء بعـد فشـلِ المشروع السـعوديّ بالمحافظة.

وفي تصريح، أمس السـبت، استنكر بن محامـد، وصول السـفير الأمريكي لدى حكومة المرتزِقة، وقائد الاسـطول الخامـس الأمريكـي، كوبـر، إلى مطار الغيضة الـذي حوّلته قواتُ الاحتلال إلى قاعدة عسكرية.

وحمّل بـن محامـد، المرتزِقَ رشـاد العليمـي، المسـؤوليةَ الكاملـةَ لانتهاك السـيادةِ الوطنيـة، مبينًـا أن زيـارة السـفير الأمريكـي وقائـد الأسـطول الخامـس إلى مطار الغيضة تأتي تأكيدًا لـكل التحذيـرات التـي أطلقتهـا لجنة اعتصـام المهـرة حول خطـورة انتهاك السيادة وشرعنة الاحتلال.

وأشَـارَ، إلى أن فشـل الاحتـلال السـعوديّ في المحافظـة جعلـه يبحَـثُ عـن غطـاء دولي داعـم لـه، وذلك عبر استعانته بالقوات الأمريكية.

ميليشيا الاحتلال الإماراتي تعتقلُ العشرات من الأهالي في جزيرة سقطرى

المسيرة : متابعات

نفّذت ميليشيا الاحتلال الإماراتي المنضويةُ في ما يسـمى المجلـس الانتقالي في سـقطرى، أمس السـبت، حملةَ اعتقالات واسـعةً طالت العشراتِ من المواطنين في الجزيرة المحتلّة من قبل دويلة الإمارات.

وذكـرت مصـادرُ إعلاميـة، أمـس، أن ميليشيا من مرتزِقة الإمارات تابعة لما يسمى «الانتقالي» اقتحمت على متن أطقم مسـلحة، العديـدَ من منازل المواطنـين في مدينة حديبو، قبـل أن تقومَ باعتقـال العشرات مـن الأهالي واقتيادهم إلى جهات مجهولة.

وأوضحـت المصـادر، أن عمليـة الاعتقـالات جاءت تحت مزاعم ملاحقة متورطين بالعمل مع حزب الإصـلاح، وذلك في محاولـة إماراتية لإثارة الفوضى داخل الجزيرة الاستراتيجية، وتزامنًا مع تصاعد الصراعات بين أدوات الارتزاق.

وتأتي حملةُ الاعتقالات الجديدة بعد يومين من عـودة المرتـزِق، رمزي محـروس، منتحل صفة محافظ سقطرى السابق المحسوب على الإصلاح، أبـرز خصوم الانتقالي في سـقطرى، حَيثُ تم استدعاؤه من قبل الاحتلال السعوديّ إلى الجزيرة، ضمن مسـاعي الرياض إلى إحياء جماعـة «الإخـوان» مـن جديـد في الأرخبيل؛ وذلك بتفاهم سـعوديّ إماراتـي، في ظل إدارة الصراعـات، حيـثُ إن إعـادةَ الإصـلاح إلى المحافظة التي تم اجتثاثُهم منها يشكل عاملاً لانفجار معركـة جديدة في الجزيـرة، وهو ما ترغـب بتنفيذه دولُ العدوان؛ كي تتسـنى لها إدارة المحافظات والمناطق المحتلّة بسياسـتَي التجويـع والترويع، عـبر الصراعـات البينية داخلَ صفوف الارتـزاق، ورفع وتيرة الفوضى الأمنية، وكذلك عبرَ مفاقمة معاناة المواطنين، وهذه الاستراتيجيةُ يتبعها الاحتلالُ الأمريكي في العراق وليبيا وغيرهما؛ كي يتسنى له تمريرُ أجنداتـه ومخطّطاتـه ومؤامراته ومشـاريع نفوذه، في ظـل انشـغال الأدوات بالصراعات، وانشغال المواطنين بلقمة العيش.

جريمةُ تعذيب وسحل ناشط حقوقي في تعز المحتلّة تثيرُ ردودَ أفعال غاضبة

المسيرة : متابعات

سـاد غضبٌ شعبيٌّ عارمٌ، أمس السبت، عدداً من مناطق تعزَ المحتلّة بعد قيام ميليشيا حزب الإصلاح باعتقال وتعذيب وسـحل ناشط حقوقي أمامَ أعين الناس، بطريقة إجرامية هزت مشاعر الأهالي.

وذكرت وسـائل إعلام موالية للعـدوان، أمس أن عنـاصرَ مِمَّا تسـمى «شرطة مديرية الشـمايتين»، مركز مدينة التربة بتعز المحتلّة الخاضعة لسـيطرة حـزب الإصلاح، أقدموا على اعتقالِ وتعذيبِ ناشـط حقوقـي في المحافظة، حَيثُ أظهـرت صورة تداولها مواطنـون في مواقـع التواصـل الاجتماعي، عناصرَ الشرطـة وهـم يقومـون بتعذيب الناشـط «محمد الذبحاني» بطريقة مُهينة على الملأ.

وفي الصـورةِ المتداولـة؛ تظهر ميليشـيا الإصلاح في شرطـة الشـمايتين، وهي تقـومُ بربط الناشـط الذبحانـي عـلى «عربيـة» بالحبـال قبـل سـحله وجرجرته في شـوارع المدينة؛ بسَببِ إداناتِه المتكرّرة لأزمة الانفلات الأمني التي تعيشُها تعز المحتلّة.

وقـد لقيـت جريمـةُ التعذيـب هـذه ردودَ أفعال غاضبةً في أوسـاط الأهالي، منددين بأعمالِ البلطجة التي تمارسُها ميليشيا حزب الإصلاح بحق المواطنين والناشطين المناهضين لهم في تعز المحتلّة، موضحين أن جريمةَ تعذيب وسـحل الناشط الذبحاني تعكسُ السلوكَ الإجرامي لميليشيا الإصلاح الموالية للعدوان، والتي تسيطر على كُـلّ مناطق مدينة تعز المحتلّة.

بإشراف عضو المجلس السياسي الأعلى، رئيس المنظومة العدلية محمد علي الحوثي:

جهود قبلية تنهي قضيةَ قتل بمحافظة عمران

المسيرة : عمران

أسفرت جُهُودٌ قَبَليةٌ، قادها وزيرُ الدولة، علي أبـو حليقة، بـإشراف رئيس المنظومـة العدلية، محمـد عـلي الحوثـي، عـن إنهـاء قضيـة قتل بمحافظة عمران.

وخـلال اللقـاء القبـلي المنبثـق عـن لجنـة الوسـاطة، التـي أشرف عليهـا عضـو المجلس السياسي الأعلى ورئيس المنظومة العدلية محمد علي الحوثـي؛ أعلن أولياء دم المجني عليه نبيل عبدالله أحمد الجرادي العفوَ عـن الجناة عبده وعثمان وحمزة عبده الجرادي؛ لوجه الله تعالى؛ وتشريفـاً للحاضرين؛ واسـتجابة لدعـوة قائد الثورة -يحفظه الله-.

وتخلـل الصلـحَ الـذي تقدمـه وزيـرُ الدولة ومحافظا محافظتَي عمـران وصنعاء، الدكتور فيصل جمعـان، وعبدالباسـط الهـادي، وأمين عـام المجلـس المحلي لمحافظـة عمـران، صالح المخلـوس، ووكيـل المحافظـة، عبدالعزيـز أبـو خرفشـة، ورئيس لجنة قضايا الصلح، الشـيخ محمد الزلـب، العديدُ من الكلمات التي أشـادت بكرمِ وعفوِ أولياء الدم.

وأكّـدت الكلمـاتُ عـلى أهميّـةِ التصالُـحِ والتسـامح في حَـلِّ القضايا والمشكلات بالطرق الودية، ودورها في تعزيزِ تماسك وتلاحم الشعب اليمنـي، والحفـاظِ عـلى الأمـن والاسـتقرار، واستباب السكينة العامة.

وثمّنـت دورَ القبائـل اليمنيـة مـن مشـايخ ووجاهـات وشـخصيات اجتماعيـة في حَـلّ وإنهاء القضايـا العالقـة، وفي مقدمتها قضايا القتـل والنزاعـات، والتـي جسَّـدَت فيهـا مدى اسـتجابتها لدعوة قائد الثورة، السـيد عبدالملك بدرالديـن الحوثي، في حَـلّ القضايا والمُشْـكلات والنزاعاتِ بالطُّرُقِ الودية.

■ محاولـةٌ أمريكيـةٌ لاسـتباق تحذيـرات صنعـاء وتأميـن المطامـع فـي اليمـن والمنطقـة

■ إرسالُ قائد الأسطول الخامس يكشفُ الأهدافَ طويلةَ المدى للمخطّط الأمريكي في المهرة

■ محاولةُ استغلال حالة «خفض التصعيد» لتوسيع التواجد الأجنبي سترتدُّ عكسيًّا على قوى العدوان

ما وراء زيارة الوفد العسكري الأمريكي للمهرة:

تثبيت الاحتلال كأمر واقع!

المسيرة: خاص

كشـفت الزيارةُ الأخيرةُ للوفد العسـكري الأمريكـي إلى محافظـة المهـرة أنَّ الولايـاتِ المتحـدةَ تُسـارعُ في تنفيـذ مخطَّـطٍ خطيرٍ؛ لتثبيت وجودها في اليمـن كأمر واقَع، وأنها تسـعى لاسـتباق أيـة جهـود أو تحَـرّكات أو مطالـب قـد تحـول دون حصولهـا عـلى مطامعهـا الجيوسياسـية والاقتصاديـة في البلد، وهو ما يشكل تصعيدًا عدائيًّا مباشرًا لا يمكن أن تتجاوزه أية جهود سلام؛ لأنَّه يهدّد أمن واسـتقرار البلـد على كُـلّ المسـتويات، ويلغـي حالة «الهـدوء» الهش التي تسـمح باستمرار تلك الجهود.

الزيـارة الأخـيرة جـاءت مميـزة بشـكل واضـح عن سـابقاتها، بالنظر إلى مسـتوى الوفـد الأمريكـي ومسـتوى اللقـاءات التي عقدها، وَأَيْـضاً بالنظر إلى الإعلان الرسـمي عن الزيارة (على عكس زيارات أُخرى سابقة أحاط بها تكتم كبير نسبيًّا).

وجـودُ قائـد قـوات الأسـطول الأمريكي الخامس، الجنـرال براد كوبـر، ضمن الوفد الزائـر مثّل دلالةً واضحةً على أن الأمر يتعلق بأهداف طويلة المـدى؛ لأَنَّ المهام الذي يقوم بها الأسـطول المذكور تتعلق مباشرة بنفوذ الهيمنة الأمريكية بشـكل عام، وبالمشاريع والمصالح الاسـتراتيجية للولايـات المتحدة في المنطقة بأكملها.

من تلـك المهام تأمين إمـدَادات النفط من الخليج إلى الأسـواق العالميـة، والإشراف على العمليـات في الخليـج العربـي وخليج عمان والبحـر الأحمر وأجزاء مـن المحيط الهندي، بما في ذلك العمليات العسكرية؛ وبالتالي يبدو بوضـوح أن الزيـارة جاءت ضمـن مخطّط أمريكـي واسـع لتحويل المهـرة إلى جزء من منظومـة القواعـد العملياتيـة التي تحافظ على النفوذ الأمريكي في المنطقة.

ويبـدو بوضـوح أن هنـاك علاقـةً وثيقةً بين مهام الأسـطول الخامس والمطامع التي تقف وراء احتلال المهـرة، مثل تمرير أنبوب نقل النفط السعوديّ، وهو من الأهداف التي أكّـدت تقاريرُ صحفيـةٌ أمريكية مؤخّراً أن واشـنطن والريـاض تعملان جنبًـا إلى جنب عـلى تحقيقـه، وأن الزيارات السـابقة التي قام بها عسـكريون أمريكيون إلى المحافظة كانت مرتبطةً به.

هـذه الخيـوط التي تتضحُ شـيئاً فشـيئاً تؤكّـدُ قراءة قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الديـن الحوثي لطبيعـة التواجد الأمريكي في المحافظـات المحتلّـة، حَيثُ أشـار في خطابه الأخير إلى أن السـعوديّة والإمـارات تقومان باحتلال المحافظـات والمدن وتهيئتها؛ لتأتي القوات الأمريكية فيما بعدُ وتنشئَ قواعدَهَا العسـكرية وتديـرَ عملياتِهـا وراء القـوات السعوديّة والإماراتية، في إطار عملية تخادم تهدف في الأخير إلى الاسـتيلاء على الجغرافيا والمقدرات.

وبالتالي فَـإنَّ شعارَ «مكافحة التهريب» الـذي تكـرّرُ الولايـاتُ المتحدة رفعَـه لتبرير تحَرّكاتهـا في المهرة، يخفـي وراءه مخطّطًا أوسعَ بكثير، يهدف لتثبيتِ الوجود الأمريكي والسعوديّ والإماراتي في المحافظة، وتحقيق المطامع الاقتصادية والتجارية والسياسـية التي خُطِّطَ لها مسبقًا.

ويبـدو أن اندفاعَ واشـنطن نحـو تحقيق هـذه المطامع وصل إلى مسـتوى الحاجة إلى إعلان الأهداف المشـبوهة بوضوح؛ مِن أجل تكريسـها كأمـر واقع؛ فالحديـث هذه المرة لم يقتصر على مزاعـم «مكافحة التهريب»، بل تحدثت القيـادة المركزيـة الأمريكية عن «تعاون متعدد الأطراف فيمـا يتعلق بالأمن البحري الإقليمي»؛ وهو ما يعني فتحَ المجال أمام القوات الأمريكية والبريطانية للهيمنة عـلى السـواحل اليمنية وخطـوط الملاحة إلى جانب تثبيت القواعد العسكرية على الأرض.

وبجمع هذه الأهـداف معًا، تكون النتيجة تصعيدًا واسعًا ومباشرًا يهدّد أمن واستقرار البلـد، ويؤسـس لإبقـاء وتثبيـت الوصايـة بأشكال متعددة وعلى مدى طويل؛ وهو أمر لا يمكـن أن يتحقّـق معه أي حَـلّ حقيقي يضمن سـيادة اليمـن أَو يرفـع المعاناة عن اليمنيين؛ لأَنَّ اقتطـاع محافظات كاملةٍ من البلد لمصلحةِ مشاريعَ ومطامعَ استعمارية، وفتـح المجـال أمـام السـفن العسـكرية الأمريكية للهيمنة على الميـاه الإقليمية، هو عدوانٌ واضحٌ ينسـف أي حديث عن السلام، ويُلغِـي حتى حالةَ «خفـض التصعيد» التي يشـهدُها البلـد؛ لأَنَّـه لا يمكنُ مناقشـة أية حلـول في الوقـت الذي تعمـلُ فيـه الولاياتُ المتحدة على تحويل أجزاءٍ واسعةٍ من البلد إلى قواعدِ عملياتٍ إقليمية!

قائدُ الثورة كان قد أوضح ذلك بشكلٍ كافٍ في خطابه الأخير الذي رَكَّزَ فيه بشكل خاص على اسـتحالة القبـول باسـتمرار الاحتلال وبقاء القـوات الأجنبية في أي جزء من البلد، بما في ذلك المهرة، التي أصبحت حتى وسائلُ الإعلام الأمريكية تؤكّـد أن واشـنطن تسعى للاستيلاء عليها.

والحقيقـةُ أن اختيارَ مدينـة «الغيضة» كوجهـةٍ للزيـارة أثبـت بوضـوحٍ دقـةَ المعلومـات التـي نـشرت خلال السَّـنوات الماضيـة، سـواء مـن خـلال تقاريـر وتحقيقات وسـائل الإعـلام، أَو من جانب أجهزة المخابرات الوطنية، والتي أكّـدت أن مطار المدينة قد تحول إلى قاعدة عسـكرية للقوات الأمريكية والبريطانية، يتم خلالها إدارةُ الكثير من العمليات العدوانية، بما في ذلك تجنيد الخلايا التجسسـية والإجرامية المرتبطـة مبـاشرة بأجهـزة المخابـرات الأمريكية والبريطانية.

ووفقًا لذلك، فَـإنَّ إرسـال قائد الأسطول الخامس والسـفير الأمريكي إلى المهرة في هذا التوقيت، والإعلان عن هذه الزيارة وأهدافها ووجهتِها بشـكل رسـمي، برغم الانتقادات المتصاعـدة وبرغم تحذيرات صنعـاء، يمثل محاولـةً واضحة لاسـتباق أيـة معارضة أَو مقاومـة للمخطّـط الأمريكـي، ومحاولـة لتثبـت هـذا المخطّط كأمر واقـع أمام الرأي العـام وأمام صنعاء؛ وهـو ما يعني الإصرارَ على التصعيد، ومحاولة الضغط على صنعاء، ووضعهـا بين خيـار اسـتمرار التجاوب مع جهـود السـلام، وبـين خيـار التحَـرّك ضد التصعيد.

وفي هذا السـياق، يـرى نائب مديـر دائرة التوجيـه المعنـوي، العميـد عبـد اللـه بـن عامـر، أن: «الأمريكي يعتقدُ أن اسـتعراضَه العسكريَّ في المهرة، وقبل ذلك في حضرموت، ليـس إلا فـرضٌ للأمـر الواقع؛ حتـى يتقبَّلَ الجميـعُ حضـورَه، لكـن الحقيقـةَ أن هذا الظهـورَ بتوقيتِه وحجمِه يخـدُمُ الأحرارَ في معركتِهم لترحيله، ويدفعُ المشكِّكين للتحَرُّكِ والتفاعُل».

هـذا أَيْـضاً مـا يؤكّـدُه عضـو المكتب السـياسي لأنصار اللـه، علي القحـوم، الذي قـال: إن «التدفُّقَ العلنـي والمتواصلَ للقوات الأمريكيـة إلى المهـرة وحضرمـوت هـو إصرار متعمَّـدٌ عـلى الاحتـلال»، لكنـه أكّـد أَيْـضاً أن هـذا السـلوك «يدفـعُ للانطـلاق في ثـورةٍ عارمة لطـرد المحتلّين، واسـتعادة الثروات والجغرافيا، والحفاظ على السـيادة والاستقلال».

وبالنظرِ إلى التأكيداتِ الأخيرةِ لقائد الثورة وللقيادة العسكرية الوطنية، فَـإنَّ صنعاءَ لا تواجـهُ «مأزِقًـا» في التعامـل مع السـلوك الأمريكـي، كما تظُـنُّ واشـطن؛ لأَنَّ أهدافَ صنعاء العسكرية والسياسية واضحةٌ، وهي تحقيقُ السلام الذي يضمنُ سيادةَ واستقلالَ البلد، وبالتالي فَـإنَّ محاولةَ استغلال حالة «خفـض التصعيـد» لتثبيت واقـع الاحتلال لـن تقيِّـدَ خيـاراتِ صنعـاء في التعامـل مع التحَـرّكات الأمريكيـة والبريطانيـة؛ لأَنَّ الهدوءَ الراهنَ لا يُلزِمُ صنعاءَ بعدم اتِّخاذِ أية خطوة، كمـا أن التداعياتِ السـلبيةَ لتفجيرِ الوضع سـتتركزُ بشكلٍ أَسَـاسيٍّ على جانبِ قوى العدوان ورُعاتِهـا، وليس على صنعاء، التي لن تتغيَّرَ أهدافُها الأَسَاسية.

منظّمة انتصاف: ضحايا العدوان من النساء والأطفال خلال 2900 يوم 13 ألف شهيد وجريح

المسيرة : صنعاء

قالت منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل: إن ضحايا العدوان الأمريكي السعوديّ من النساء والأطفال خلال 2900 يوم تتجاوز 13 ألفاً و482 شهيداً وجريحاً، مبينة في تقرير لها أن أكثر من 8 ملايين امرأة يمنية تحتاج لتوفير الخدمات المنقذة للحياة، و12.6 مليون طفل يحتاجون لشكل من أشكال المساعدة الإنسانية أو الحماية.

وأوضحت المنظمة أن عدد الشهداء من النساء والأطفال حتى نهاية شهر فبراير الفائت بلغ ستة آلاف و328 منهم ألفان و440 امرأة وثلاثة آلاف و888 طفلاً، فيما بلغ عدد الجرحى من النساء والأطفال سبعة آلاف و154 جريحاً، منهم ألفان و866 امرأة وأربعة آلاف و288 طفلاً.

وأشَارَ التقرير إلى أن أكثر من 8 ملايين امرأة وفتاة بحاجة لتوفير الخدمات المنقذة للحياة خلال العام الجاري، منوِّهًا إلى أن حوالى ستة آلاف مدني أصيبوا بإعاقة نتيجة الأعمال العدائية المسلحة منذ بدء العدوان ومنهم ما يقارب خمسة آلاف و559 من الأطفال ومن المتوقع أن يكون العدد الفعلي أعلى بكثير وحيثُ إن هناك 16 ألف حالة من النساء وَالأطفال بحاجة إلى تأهيل حركي.

وأشَارَ تقرير المنظمة إلى أن انتهاكات قوى العدوان في الساحل الغربي بلغت 696 انتهاكاً منها 132 جريمة اغتصاب وَ56 جريمة اختطاف، فيما بلغت الانتهاكات في المحافظات الجنوبية، وعدن خَاصَّة 443 جريمة اغتصاب بحسب البلاغات.

وَأَضَافَ التقرير أن اثنين مليون وَ400 ألف طفل على الأقل خارج المدرسة من أصل ما يقدر بـ 10.6 ملايين طفل في سن الدراسة (من 6 إلى 17 عامًا)، مبينًا أنه قد يرتفع عدد الأطفال الذين يواجهون انقطاعاً عن التعليم إلى ستة ملايين طفل، فيما 8.1 ملايين طفل بحاجة إلى مساعدات تعليمية طارئة في جميع أنحاء البلاد.

ونوّهت المنظمة إلى أن ما يقارب من ثلاثة آلاف و500 مدرسة إما مدمّرة أو متضررة جراء قصف العدوان مع إغلاق حوالي 27 % من المدارس في جميع أنحاء البلاد، إضافة إلى تضرر 66 % من المدارس؛ بسَببِ العنف الشديد، فيما استخدمت 7 % من المدارس كمراكز إيواء للنازحين.

وأفَاد التقرير بأن قرابة 171 ألفاً و600 معلم ومعلمة -أو ثلثي العاملين في مجال التعليم- لم يستلموا رواتبهم بشكل منتظم منذ عام 2016م؛ ما أدَّى إلى التوقف عن التدريس لإيجاد سبل أُخرى لإعالة أسرهم.

وذكر التقرير أن امرأة وستة مواليد يموتون كُلّ ساعتين؛ بسَببِ المضاعفات أثناء فترة الحمل أو أثناء الولادة، ويقدر عدد النساء اللاتي يمكن أن يفقدن حياتهن أثناء الحمل أو الولادة بـ 17 ألف امرأة تقريبًا، مبينًا أن 51 % فقط من المرافق الصحية تعمل في اليمن، وما يقارب من 70 % من أدوية الولادة غير متوفرة؛ بسَببِ الحصار ومنع تحالف العدوان إدخَالها.

وفيما يتعلق بأمراض السرطان، أوضح التقرير أن عدد المصابين بمرض السرطان 35 ألف شخص، بينهم أكثر من ألف طفل، وبلغ عدد مرضى التشوهات القلبية للأطفال أكثر من ثلاثة آلاف طفل بحاجة للسفر للعلاج في الخارج.

لقاءٌ موسّعٌ بصنعاء لمناقشة تدشين تنظيف مساجد اللّه

المسيرة : خاص

انعقد، أمس بصنعاء، اللقاءُ الموسَّعُ للجهات الرسمية والشعبيّة بأمانة العاصمة؛ لتطهير بيوت الله في أمانة العاصمة وتنظيفها استعداداً لاستقبال الشهر الكريم.

وخلال تدشين الحملة التي حملت عنوان «أن طَهِّرا بيتي»، بالتعاون والتنسيق بين أمانة العاصمة ومكتب الهيئة العامة للأوقاف بالأمانة؛ قال مدير عام مكتب الأوقاف بأمانة العاصمة عبدالله عامر: «إننا نلتقي اليومَ في بيوت الله، ونحن نشد بأنفسنا للاهتمام، بأطهر وأهم البقاع على الأرض والسعي على توفير ما تحتاجه بيوت الله»، مبينًا أن الهيئة العامة للأوقاف هي معنية بالاهتمام بمساجد الله، ونشعر بالتقصير في هذا العمل رغم كُلّ الجهود التي تقوم بها الهيئة العامة للأوقاف، إلا أن الجهد الشعبي الذي يمكن أن ينطلق عبر تنظيف بيوت الله أمر في غاية الأهميّة.

وأشَارَ إلى أننا بذلك نحقّق دعوة السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله-؛ للمساهمة عبر المبادرات المجتمعية في تنظيف بيوت الله، داعياً الجميع إلى الاهتمام بمظاهر المساجد أكثر من بيوتهم؛ لما لذلك من تعزيز للثقافة الإيمَانية وتوفير كُلّ ما يحتاجه المسجد من نظافة وصيانة وترميم مساجد الله وبالتالي نفوز بالأجر والثواب عند الله سبحانه وتعالى.

بدوره، أوضح وكيل أمانة العاصمة خالد المداني، بالقول: «إننا اليوم ونحن نستقبل شهر رمضان؛ نسأل أنفسنا: كيف نستقبل هذا الشهر الكريم؟، التجار لديهم طريقة لاستقبال هذا الشهر المباركة بتوفير ما يحتاجه الناس من المنتجات في شهر رمضان».

وقال خلال كلمة ألقاها في الفعالية: إننا نحتاج من جهتنا أن نسعى لتوفير وتجهيز بيوت الله، ونحن نحتاج أن نوفرها من الآن حتى نفوز ببركات هذا الشهر والخير، المفروض أن نخرج ونعمل، ولا نلقي الأعذار ونتكاسل.

وأشَارَ إلى أننا حين نقول: المساجد وتنظيفها على الهيئة العامة للأوقاف، لكن الله لم يقل هكذا، بل وكل الله هذه المهمة إلى نبيين من أنبيائه، مؤكّداً أنه في الأصل نفرح بهذه المهمة العظيمة التي أوكلها بها الأنبياء، لافتاً إلى أنه كان من المعتاد في شهر رمضان أن يتم طلاء بيوت الله وتنظيفها في بداية ونهاية شهر رمضان وباهتمام كبير.

وَأَضَافَ لكن اليوم لا يقوم بهذا العمل إلَّا أمام أو قيم المسجد، وبالتالي يجب أن نعود من هذا المكان وننطلق من هذا اللقاء لتنظيف وترتيب بيوت الله، وعلى اللجان المجتمعية أن ينطلقوا بعمل منظم وتعاوني مع الجميع، وجعل القضية قضية تهم الجميع، وستقوم العامة للأوقاف بدورها في المقدمة وكذلك الحارات تقوم بدورها بعمل تعاوني وتنافسي عظيم من اهتمام ونظافة.

وزاد بالقول: بعد هذا اللقاء يجب أن نلمس أثرًا كبيرًا في وضع المساجد، وكذلك صيانة المصاحف والاهتمام بها هذا هو الجانب الأول، أما الجانب الثاني: هو البرنامج الرمضاني، ونحن في أمانة العاصمة نبادر في إقامة الورش؛ لكي نغتنمَ الفرصةَ؛ لتزكية النفوس في هذا الشهر الكريم في بيوت الله بشكل خاص، وأهميّة البرنامج الرمضاني عبر الاستماع إلى كلمة السيد القائد -يحفظه الله- الذي يعلّمنا ويزكّي أنفسنا عبر هدى الله -سبحانه وتعالى-.

وواصل بالقول: الترتيبُ للحملات الخيرية في شهر رمضان، في شهر الخير الذي نحرص فيه ألا يبقى أي شخص جائع؛ بسَبب العدوان بتعويضه عبر لجان منظمة توزع مساعدات عينية لأسر الشهداء والجرحى والمرابطين، مؤكّداً أننا نحتاج إلى الاهتمام بهذه الجوانب الثلاثة وبقية الجوانب في شهر رمضان بشكل خالص.

من جانبه يقول وكيل الهيئة العامة للأوقاف عبد الله القدمي: إننا في هذا اليوم العظيم وباسم رئيس الهيئة العامة للأوقاف السيد العلامة عبد المجيد الحوثي، نعلن تدشين هذه الحملة المباركة والعظيمة

وأشَارَ إلى أنه كلما ذكر اسم المسجد ذكر اسم الهيئة العامة للأوقاف مع أنه لو عرفنا أن هناك 1500 مسجد في أمانة العاصمة 360 مسجداً لديها أوقاف فقط، منوِّهًا نحن جميعاً في هذه المهمة العظيمة فلا يمكن للهيئة العامة للأوقاف أن تقوم بمفردها بهذا العمل.

وأكّد أن السيد القائد دائماً ما يكرّر في خطاباته أهميّة المشاركة المجتمعية للمساهمة في المبادرات المجتمعية والمشاركة المجتمعية، فهناك ثلاثة أرباع من المساجد ليس لها أوقاف فمن لها، وبالتالي ندعوكم إلى تطهير بيوت الله ونشكر لكم هذه التلبية العظيمة وهذه الروح الطيبة ومشاركة الجميع حتى نجاح هذه الحملة الكبيرة.

«الخُدعةُ النجدية» كتابٌ جديدٌ يفتحُ مِلفاتِ الوهَّابية

المسيرة : عمّار الشامي

أصدر الباحثُ والكاتبُ محمد مطهر زبارة، كتابَه الأول بعنوان «الخدعة النجدية.. معزوفةُ محمد بن عبدالوهَّاب في التكفير»، تضمَّن بحثًا موسعًا حول الوهَّابية وطروحاتِ ابن عبدالوهَّاب في التوحيد و«الشرك» وعددٍ من المفاهيم التي بنت عليها الوهَّابية أفكارَها وممارساتها في التكفير.

ويتضمن الكتابُ الذي جاء في 160 صفحة من القطع المتوسط، نقاشات اعتمد فيها الكاتبُ الأُسلُوبَ الحواري الهادئ والساخر، مستندًا إلى الآيات القرآنية والأحاديث والأدلة العقلية، للرد على أبرز أَسَاسيات الوهَّابية وأفكارها المتفرعة والقائمة على التكفير.

ومن جملة المباحث التي يناقشُها الكاتبُ محمد زبارة في كتابه، تعريفُ ابن عبدالوهَّاب للتوحيد، ومحاولاتُ الوهَّابية تعريفَ العبادة والألوهية، والأُسلُوبُ العام في فكر مؤسّس الوهَّابية الذي اتسم بالخطورة والعنف، إلى جانب مسألة حساسية الوهَّابية من مدح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وغيرها من المباحث.

ويقع الكتابُ في قسمين، أسماهما الكاتب «الخدع الأولى: شرعنة التكفير»، و«الخدع الأُخرى: شرعنة العنف»، وتليهما عدة مقالات ملحقة ناقشت عدداً من القضايا الهامة منها بركات الأنبياء والأولياء.

وقال زبارة: إنه كتب الكتاب منذ ثماني سنوات من إصداره، عندما كانت الدعوة الوهَّابية ذات صولة وجولة كبيرة، بحكم أنها كانت مرتكز النظام السعوديّ قبل أن يتوجّه إلى التخلص من الوهَّابية والتبرؤ منها باسم الحداثة كعنوان جديد لسلطته، ويضيف الكاتب: «لكنني فضَّلت إصدار الكتاب بعد مرور هذه المدة؛ لأَنَّ انتهاء الأشخاص أو الجماعات لا يعني انتهاء الأفكار، فالأفكار تظل قادرة على السريان والتواجد رغم انتهاء أصحابها، ولذلك كان لا بُدَّ من تفنيد الأفكار الخاطئة قدر الاستطاعة».

وقدَّم للكتاب شيخ الكاتب، العلامة أحمد بن عبدالملك المروني، الذي قال في تقريظه: إن زبارة حصل على إجازة علمية مفصلة، ودرس أصول الدين والفقه والمعاني والبيان وعلم النحو والفروع في الفقه والأحكام الشرعية والتفسير والفرائض وكتب الحديث.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

مديرُ إدارة التوجيه المعنوي بوزارة الداخلية حسن الهادي لصحيفة «المسيرة»:

المشروع القرآني أتى في مرحلة خشعت الأصوات فيها لأمريكا

قال مديرُ إدارة التوجيه المعنوي بوزارة الداخلية حسن الهادي: إنَّ الشهيد القائد يُعتبَرُ مدرسةً متكاملةً ونموذجاً قرآنياً متميزاً، وكان الأشد حرصاً على الأُمَّـة في زمنٍ تمحور فيه الجميع حول أنفسهم.

وَأَضَافَ في حوار خاص لصحيفة «المسيرة» أن المشروع القرآني انطلق ليعيد للأُمَّة الأمل في النصر، والطموح في التغيير، والشعور بضعف العدوّ، والإحساس بقوة الإيمَان، وأنه قدم القرآن كثقافةٍ تمثل الحل الوحيد للأُمَّة، لبنائها وتطورها، وقوتها في مواجهة أعدائها.

إلى نص الحوار:

المسيرة: حوار هناء محمد

– بدايـةً أُسـتاذ حسـن ما هـو تعريفكم لشـخصية الشـهيد القائد السيد /حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه؟

في البدايـة نقول: «السـلام عليك يا سـليل العترة المطهرة، ومؤسّس المسيرة المظفرة، ومزلزل عروش الطغاة والكفرة، السلام عليك يا سيد شهداء المسيرة القرآنية، وعلى دمائك الزكية الطاهرة، السـلام عليك يا سيدي يا حسين بن بدرالدين الحوثي ورحمة الله وبركاته ورضوانه».

إن السـيد الشـهيد القائد الحسـين بن بدر الدين الحوثـي -رضـوان اللـه عليـه- مدرسـةٌ متكاملةٌ، ونمـوذجٌ قرآنيٌّ متميز في كلامـه وحركته، في نظرته ورؤيتـه، في أخلاقـه وسـلوكياته، يتجـلى القرآن في روحيته، وفي جدّه واهتمامه بأُمَّة جده، في إحسـانه وخدمتـه للناس، يتجـلى القرآن في قوة شـخصيته، وخوفـه من اللـه ورغبته فيما عنـده، يتجلى القرآن في شـدته عـلى الكفـار وغلظتـه، فيه صبرُ الرسـل وعزمُهم، وحرصُهم على الناس وإحسانُهم.

كان حريصـاً على هداية الأُمَّـــة ومهتماً بشَـدِّها إلى اللـه لإنقاذهـا، وكان يعزُّ عليه مـا يجري عليها وما يحصل لها، من إفسـاد وظلـم، ونهب للخيرات، وانتهاكاتٍ وإسـاءَات، من سـجنٍ وتعذيب لرجالها ونسائها، كما حصل في سجن أبو غريب، وما حصل ويحصل في (البوسنة والهرسك) بحق أبناء الإسلام، وكذلك ما حصل في أفغانسـتان ولبنـان، وما حصل ويحصل في فلسـطين والعراق، وكان حريصاً أَيْضاً عـلى وضـع اليمن -وهـو يـرى ويسـمعُ المؤامرات عليه- هو الأشـدُّ حرصًا على الأُمَّـــة في زمنٍ تمحور فيه الجميع حول أنفسـهم، هـو الهادي إلىً الحق في زمـن تعددت فيه الدعوات إلى الأهواء، هو الأصدق في زمـن الدجل، وهو الأكثرُ وفاءً في زمن التخاذل، وهو الأشـجع في زمن الذل، وهو الأقوى في زمن الضعف، هو النور بما دعا إليه في زمن الظلام.

ومهما طال الكلام فلا وصف يوفي، ولا ثناء يؤدي حق صاحب هذا المقام.

– ما هي أبرز الصفات التي تميز بها الشهيد القائد؟

بالنسـبة لصفـات الشـهيد القائد «رضـوان الله عليـه» فلـو دونـت الأقلام ولـو سـجلت الكاميراتُ معشـار حياتـه وحركتـه وصفاته لشـاع مـا يملأ الخافقيـن.. إنه قرين القرآن، هو من جسّـد القرآن عملًا وسلوكًا، هو من كان يرى أن مواصفات أولياء اللـه في القـرآن الكريم يجب أن يتحـلى بها من يريد رضوان الله، وأنها بمثابة مقياس يتجلى من خلالها للإنسان مستواه! وَيعرف من خلالها مصيره!

فلو وضع كُـلُّ إنسـان نفسَه في كفة ومواصفات أولياء اللـه -في القرآن الكريم- في كفـة، لَعَرفَ كُـلُّ إنسان نفسَه.

لقـد تجلت تلك المواصفـات القرآنيـة لأولياء الله في شـهيد القـرآن، في أخلاقـه وتواضعه في إحسـانه وسماحته، في بشاشـته ولطفه، في كرمه وحفاوته، في رزانتـه وهـدوءه، وهنـا نذكـر بعضًا مـن صور إحسـانه وشـجاعته، واهتمامه بالأمـور صغيرها وكبيرها.

الشهيد القائد يعتقد أنه ومن باب الحياء من الله تجاه ما أعطى ويعطي «جل وعلا» أن على الإنسـان أن ينطلـق في أي عمـل فيـه لله رضا، كـبر أو صغر، مسـنون أو منـدوب؛ فالمؤمن لا ينطلق على أَسَـاس (المقاصاة) مع الله -سبحانه وتعالى-.

يُحْكَـى أنه يوماً حَـلَّ ضيفاً عنـد أحد المجاهدين في منطقة الرقة، وبعـد أداء واجب الضيافة؛ توجّـه الشـهيد القائـد برفقـةِ مـن كان ضيفًـا عندهم إلى مران، وفي الطريق توقفوا في وادي (ليه) للاسـتراحة والصلاة، وهناك وضع الشهيدُ القائد قدمَيه في حُفرة مـاءٍ ليسـتريحَ فيهـا؛ فاجتمع عليـه مجموعةٌ من الأسماك على قدمَيه، فأدرك الشهيد القائد جوعَها.

وبعد أدائهم للصلاة واستراحتهم؛ واصلوا الطريق صوب مـران، وهناك حَـلّ من كان الشـهيدُ القائدُ ضيفًا عندهم بالأمس ضيوفًا عند الشـهيد القائد في منزله بمران، وفي اليوم التـالي وعند إياب ضيوفه إلى منطقة الرقة؛ أعطاهم الشـهيدُ القائد -رضوان الله عليه- قبل أن يسافروا كيساً فيه خبزٌ، وطلب منهم عند مرورهم من وادي ليه أن يعطوه لتلك الأسـماك التـي كانت في الحفرة التي وضـع قدميه فيها؛ لأَنَّها جائعة.

لم ينسَ الشـهيد القائد «رضوان اللـه عليه» أمرَ أسـماك جائعةٍ على رغم السـفر، ومرور يوم كامل، ممـا يدل عـلى أنها كانت حـاضرةً في ذهنـه، وكان مهتماً بها.

ومـن مظاهـر إحسـانه وسـماحته: أنـه عندما صدمت سـيارةٌ أَحَدَ أبنائـه بجوارِ منزلـه بصنعاء، فهمَّ الأهالي بعـد الحادث مباشرةً بإمسـاك صاحب السـيارة، وفور وصـولِ الشـهيد القائد؛ سـأل عن صاحب السـيارة؛ فدله الأهالي عليه فسامحه، وقال لـه: لتمـضِ في حال سـبيلك.. وهـذا -أعتقـد- قبل إسعاف ولده.

هـذه بعـضُ حكايات إحسـانه وسـماحته، وَإِذَا جئنـا إلى الحديـث عن شـجاعته فحـدث ولا حرج، فانطلاقـة الشـعار من فمه وتحَرّكـه في المشروع في تلك الأيّام دليل واضح على مستوى الشجاعة.

أطلق الشـعار في وجه أمريكا وإسرائيل في مرحلة كممـت فيها الأفواه، وخيم عليهـا الصمت، فلا أحد يجرؤ أن ينطق ببنت شفة في وجه أمريكا وإسرائيل، ولكنه رغم سـكوت العالم تكلم، فـكان موقفه هو ومـن تحَـرّك تحت لوائـه كموقف أصحـاب الكهف {وَرَبَطْنَا عَـلَىٰ قُلُوبِهِـمْ إِذْ قَامُـوا فَقَـالُـوا رَبُّنَـا رَبُّ السَّـمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ}؛ فربط الله على قلوبهم، وزادهم إيمانًا إلى إيمانهم، وهدى بعد هتافهم.

وهنا نذكرُ بعضَ المواقفِ التي تدلل على الشجاعة المقترنة بالهدوء والرزانة، ما حدث في مناسبة الولاية للعـام ١٤١٨ هجريـة، إذ حضر المناسـبةَ مع جمع غفير من الناس لإقامة المناسبة في منطقه (المرازم)، وهناك في ساحة المناسـبة ومع دخول الناس حصل إطـلاق رصـاص كثيف من جهـة مجهولـة باتّجاه الشهيد القائد، فاستشـهد اثنان من مرافقيه كانوا خلفـه تماماً، وجـرح البعض، وخـاف الكثيرُ، وولى هاربًـا من السـاحة الكثيرُ مـن الحاضريـن، إلا أن الشـهيد القائد لم يكترث بما حصل، وواصل السـير صوب المنصة المعدة للاحتفال وصعد عليها ليتحدث إلى النـاس ويهدئهم حتى عادوا إليه، وأقيم الاحتفال رغم ما حصلَ، وبكل شجاعةٍ وهدوءٍ!

إن هـذه المواقفَ وغيرَها ممـا حدث، خُصُوصاً ما حـدث في أَيَّـام الحـرب الأولى من مواقفَ شـجاعة، ومواقـف تدلل على قوة الإيمان، وعلى قوة النفسـية التي صنعها القرآن الكريم، إن كُـلّ هذه المواقف غيرُ غريبةٍ على علم من أعلام الهدى، من أهل بيت رسول الله، غـير غريبَة على رجلٍ جده عـليُّ بن أبي طالب، من قال عندما ضربـه ابنُ ملجم «لعنه الله»: (فزت ورب الكعبة)، من كان يقول: (وَالله لابن أبي طالب آنس بالموت من الطفل الرضيع بثدي أمه).

– ما هي منطلقات المشروع القرآني ومقوماته؟

انطلـق المـشروعُ القرآنـي مـن واقـع الشـعور بالمسـؤولية تجـاه الأُمَّـــة التـي تسـتهدف في كُـلّ المجالات، وتعاني على كُـلّ المستويات، وتظلم وتقهرُ في عدةِ شـعوب، وتنهـبُ ثرواتها وتعيـشُ حالةً من الجهـل، وحالةٌ مـن الضعـة والضعف، وذلـك كله؛ بسَـبب ابتعادها عن كتاب الله، وتفرقها وشتاتها.

كان الشـهيدُ القائد «رضـوان الله عليه» يدركُ أن مـا أوصل الأُمَّـــة إلى ما وصلت إليه هـو: عدمُ ثقةٍ بالله؛ بسَـبب قلة معرفته، وابتعادُ عن الثقلين كتابِ الله وعترةِ رسـول اللـه أَدَّى إلى خوفها من غير الله، وتثقُّفِهـا بغير كتاب الله، وتوليهـا لأعلام غير أعلام الهـدى مـن آل بيت رسـول الله؛ فتفرقتْ وتشـتت، وتحولـت إلى طوائـف وأحزاب فتنازعت ففشـلت في كُـلّ المجالات، وكان الحـل والمخرج للأُمَّـة يتمثل في أن تعـودَ الأُمَّـــة إلى الله، تتـزود معرفةً بالله؛ لتزداد ثقةً به «سـبحانه وتعالى»، وتعـود إلى القرآن الكريم ككتـابٍ عملي، وكتابٍ عظيم واسـع يجعل الأُمَّـــة، كما قالَ السـيد حسـين «رضوان الله عليه» (القرآن كتاب عظيم كتاب واسع، ثقافته عاليةٌ جـدًّا، عالية جـدًّا تجعل هذه الأُمَّـــة -لو تثقفت بثقافته- أعظم ثَقافةً، وأكثر إنجازاً، وأعظم آثارًا في الحياة، وأسمى روحًا، وأسـمى وضعيةً، وأزكى وأطهر نفوسًـا من أية أُمَّـة أُخرى).

وتعـود إلى قرناء القرآن لتهتـدي بالقرآن كما قال السـيد حسـين «رضوان الله عليه»: (ليعُد الناسُ إلى القـرآن الكريم مـن خلال تدبـر آياته، ومـن طريق قرناء القرآن الذين أرشـد إليهم الرسـول (صلى الله وعلى آله وسلم) في حديثِ الثقلين: ((إني تارك فيكم مـا إن تمسـكتم به لن تضلـوا من بعدي أبـدًا كتاب اللـه وعترتي أهل بيتي)))، -طبعـاً هذا الحديث هو في ملزمةِ يـومِ القدس العالمي وهو يتحدث عن الحل والمخـرج لهذه الأُمَّـــة من مشـكلتها ومصيبتها- واتجه «رضوان الله عليـه» ليدعوَ الأُمَّـــة أَيْـضاً إلى متطلبات المواجهة لأهل الكتاب بعد حديث على ضوء آيـات القرآن الكريم عن خطرهـم وعداوتهم للأُمَّـة وشـدة كراهيتهم للذين آمنوا واتجـه ليدعو الأُمَّـــة إلى عوامـل النصر في مواجهة أهل الكتاب، ومقومات النجـاح للتغلب عليهم على ضوء آيات من سـورة آل عمران.

انطلـق المـشروع القرآني؛ من أجل الله سـبحانه وتعـالى، خدمة للبشرية وعملاً على إسـعادها، ومنذ اليوم الأول فيه كان المشروع معتمدًا على الله متوكلًا عليـه، وعلى أعلام الهـدى قادةً وقُـدوة، وعلى كتاب اللـه منهجاً، وعلى أُمَّـــة تحَرّكت فيه تجود بالأرواح والأموال لينهض المشروع كما يريد الله.

انطلـق المـشروع القرآني ليكـسر حاجز الصمت في زمن قـال فيه الأمريكي: (من لـم يكن معنا فهو ضدنـا)، وليقول لأعـداء الله أن الديـن لم يمت، وأن في الأرض عبيـدًا للـه يرفضـون الخضـوع لغيره ولا يخافون إلا منـه، انطلق المشروع ليعيد للأُمَّـة الأمل في النـصر والطمـوح في التغيـير، والشـعور بضعف العدوّ، والإحساس بقوة الإيمَـان.

– ما هو تفسـيرُكم لقول الشهيد القائد: (نحن لم نأتِ بجديد وإنما نشكو من الجديد)؟

الشـهيد القائد تحَرّك بالقرآن، يدعـو إلى الله من خلال القرآن، ويشـد إلى الله من خلال القرآن، وكان يقـدم القرآن كثقافـةٍ تمثل الحـل الوحيد للأُمَّـة، لبنائها وتطورها، وقوتها في مواجهة أعدائها.

حركة الشـهيد القائد بالقـرآن وَدعوته إلى القرآن أتـت في مرحلـة كُـلّ من يتحَـرّك فيها باسـم الدين يدعو إلى كتب أُخرى، ويقدم أشـخاصاً آخرين بعيدًا عـن القرآن وبعيدًا عن الرسـول -صَلَّى اللـهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَـلَّـمَ- وبعيدًا عن قرنـاء القرآن، كُـلّ يفكرُ في مشروع يأتي به ويشد الناس إلى أشياء يجتهدهـا مَا أنزل الله بها من سـلطان، وكلٌّ يدّعي أنه الحق!

في هـذه المرحلـة والـكلُّ يقـدمُ نفسَـه وَيدعو إلى كتبٍ وأشـخاص بعيدًا عن الله ورسوله قدم الشهيد القائد القرآن الكريم وشـد الناس إلى الله تعالى وقال: (نحـن لـم نأتِ بجديـد وإنما نشـكو مـن الجديد)، وقـال «رضـوان الله عليـه»: (نحن مـا نقوله ليس اجتهادًا، أنا شخصيًّا لا أجتهد) ثم قال: (دائماً أقول: كُـلّ مـا نقدمه للناس ليس بجديـد، كُـلّ ما نقدمه للناس من صريح القرآن الكريم، ومن صريح أقوال الرسـول (صَلَّى اللـهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَـلَّـمَ) ومـن صريح أقوال أئمـة أهل البيـت القدامى، ومن صريح الواقع الذي كشف لنا خطأ كثير من القواعد

التي ينشغل بها الآخرون)، وما قدمه الشهيد القائد هو الشيء الذي قدمه الرسول وقدمه أعلام الهدى في مختلف الأزمنة، وهو الوحيد الذي يمثل حلاً للأُمَّة، ويمكن أن يوحد الأُمَّة؛ لأَنَّ ما فرق الأُمَّة وأضعفها الدعوات إلى أشياء بعيدةٍ عن القرآن وعن الرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ) الرسول بشخصيته الحقيقية كما قدمه القرآن.

- كيف تصفون المرحلة التي ظهر فيها هذا المشروع؟

ما قبل المشروع القرآني وفي بدايات انطلاقته مرحلة حاولت أمريكا أن تعّبدَ البشر لها، وأن تدخل الجميع في قاموس اتّباعها، تتحكم في ثروات الأمم، وتجرم وتفسد، وتقدم نفسها للعالم أنها المنقذُ والمخلص، بعكس ما قدمه القرآن من توضيح لخطورتهم وشدة عداوتهم للأُمَّة الإسلامية.

الوضع العام للأُمَّة العربية والإسلامية سيئٌ في جميع المجالات وعلى كُلّ المستويات، على المستوى الاجتماعي: الفرقة والشتات في أوساط الأُمَّة فرقة بشكل مذاهب وطوائفَ وأحزاب تسببت في كثيرٍ من النزاعات والمشاكل الداخلية.

على المستوى الاقتصادي: كُلّ خيرات الشعوب، تصب في جيوب اليهود.

على المستوى العسكري والأمني: تصنع أمريكا الإرهاب وتصدره للدول الإسلامية لنشر الفوضى والقلق الأمني، ثم تدخل أمريكا إلى الدول لتحتلها باسم (مكافحة الإرهاب) فتقتل الناس، وتنتهك سيادة الدول، وتنتهك الأعراض، وتفسد في الأرض كما حصل في عدة دول بحق عدة شعوب، القتل والظلم من قبل أمريكا وإسرائيل في فلسطين، وفي لبنان، وفي العراق وأفغانستان، وَأَيْضاً ما حصل ويحصل في سوريا، وليبيا، والبحرين واليمن الأمريكيون والإسرائيليون وراءه وهم الدافعون إليه والداعمون له.

على المستوى الأخلاقي: فسادٌ ينتشر في الأوساط الإسلامية، مراقص وخمور، وانحلال أخلاقي لدرجة أن المرأة العربية المسلمة -في عدة دول إسلامية- لا تفرق بينها وبين المرأة الأُورُوبية في اللبس والمظهر، والمضمون والجوهر، بالإضافة إلى الفساد في جوانب أُخرى، مثل: الربا وغير ذلك من أنواع الفساد الذي تدعمه أمريكا وإسرائيل، وتعمل على نشره.

ازداد الوضع سوءًا بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، بعد حادث تفجير البرجين المفتعل في نيويورك، الذي كان ذريعة لإعلان حرب صليبية طويلة الأمد بعيدة المدى ضد المسلمين وبشكل واضح وعلني، كممت الأفواه وانتشر الرعب في أوساط المسلمين، وأمريكا تصول وتجول في البلاد الإسلامية تحت عناوين ومبرّرات، تقتل أمريكا من تريد قتله وتعتقل الأنظمة العربية خُصُوصاً من تريد أمريكا اعتقالَه، حتى تحولت الأنظمة العربية إلى أقسام شرطة، وإلى جنود لخدمة أمريكا، لتنفيذ أوامرها، يرتكبون الجرائم بحق شعوبهم لإرضائها، وصل الحال إلى أن قال جورج بوش (من لم يكن معنا فهو ضدنا) بمعنى أنه يجب أن ينطلق الجميع جنودًا لنا، ومن لم يتحَرّك معنا فسنحاربه، في ظل هذه الوضعية وظل هذه الظروف انطلق المشروع القرآني وانطلق الشعار ليقول لأمريكا المستكبرة: الله هو الأكبر، وأنتم الشيطان الأكبر، الموت لكم.

- ما هي المعوقات والمؤامرات التي واجهة المشروع القرآني؟

بالنسبة للمعوقات والمؤامرات، لم يكن هناك معوقات مانعة للمشروع القرآني، ولكن كانت هناك عقبات ومؤامرات تجاوزها المشروعُ وتغلبَ عليها، وانتصر في مواجهةِ كُلّ المؤامرات، والفضلُ والمِنَّةُ لله تعالى.

من العقبات التي كانت موجودة خُصُوصاً في بداية انطلاقة هذا المشروع التالي:

أولاً: عمالة النظام مع أمريكا وتحَرّكه لخدمتها، وعمله الدؤوب على مواجهة المشروع وحملته من خلال الحرب الإعلامية والثقافية، ومن خلال الاعتقالات والسجون، ومن خلال الحروب والقتل لأبناء هذا المشروع، أَيْضاً من خلال الأشياء التي ترافقت مع الحرب من حصار وغير ذلك..

ثانياً: تفرق المجتمع وشتاته وتأثره بثقافةٍ حديثةٍ بعيدة عن القرآن نشرتها الوهَّابيةُ في اليمن.

ثالثًا: الخوف الذي شاع في النفوس من أمريكا وجيوشها وسجونها خَاصَّة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر مما جعل الناس يتخوفون من اتِّخاذ الموقف في بداية المشروع ضد أمريكا وضد إسرائيل، يعني: كان البعض يتخوف من الهتاف حتى بالشعار.

رابعاً: الوضع المادي في بداية المشروع كان صفرًا بالإضافة إلى الوضع العسكري في الحروب وفي الحروب الست خَاصَّة، إذ كان المشروع في تلك الأيّام يفتقد إلى أبسط المقومات المادية والعسكرية؛ ولكنَّ اللهَ غالبٌ على أمره قاهرٌ فوق عباده على كُلّ شيءٍ قدير، كتب الله لهذا المشروع الانتصار فانتصر رغم كُلّ الظروف والمعوقات والمؤامرات.

- البعض يصنف المشروع القرآني ما بين السياسي والثقافي ما تعليقكم على ذلك؟

المشروع القرآني انطلق على أَسَاس القرآن، والقرآن كتاب واسعٌ يهدي للتي هي أقوم في كُلّ المجالات، ويستوعب كُلّ المجالات، قال الله «تعالى»: (مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ)، هو بحرٌ كما قال الإمام علي «عليه السلام» (بحر لا يدرك قعره) فالمشروع يتحَرّك بالقرآن، وأبناء المشروع يعملون على أن يتفهموا القرآن الكريم على أَسَاس قول الله: (أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ)، وينطلقون على أَسَاسه ليمثلوا شاهدًا على عظمته في واقعهم العملي، وَيعملون على تقديم القرآن للناس، والمشروع القرآني واسع بسعة القرآن، والحركة فيه واسعه تشمل كُلّ المجالات: المجال الثقافي، والمجال الإعلامي والمجال الأمني، وكلّ المجالات.

- استبق السيد حسين تحَرّكه العملي بإطلاقه الصرخة في وجه المستكبرين.. ما قيمة ذلك؟

الشعار يعبئ الأُمَّة سخطًا، ويذكر الأُمَّة أن اليهود والنصارى ملعونون، فبمُجَرّد أن يسمع الإنسان هذا الشعار وعند عودته إلى القرآن الكريم يتأثر بتلك الآيات التي تتحدث عن اليهود والنصارى وعن خطورتهم.

ما يتركه الشعار من أثر في النفوس، أنه يعبئ النفوس سخطًا على اليهود والنصارى، ويحصن الأُمَّة من الانجرار وراء دعواتهم وإن كانت براقةً؛ باعتبارها دعوات من أعداء الله كما قدمهم القرآن الكريم، أَيْضاً الشعار يمثل سلاحاً وموقفاً في مواجهة أعداء الله، يمثل موقفًا مما يرتكبونه من جرائم بحق أبناء الإسلام وديننا يحتم علينا أن يكون لنا موقف، ويمثل سلاحًا أَيْضاً؛ لأَنَّ اليهود والنصارى يخافون من السخط، يريدون أن يحتلوا البلدان والشعوب راضية عنهم، ولذلك قال السيد حسين «رضوان الله عليه» (لو صرخ اليمنيون في أسبوع واحد لحوّلت أمريكا كُلّ منطقها، ولعدّلت كُلّ منطقها، ولأعفت اليمن عن أن يكون فيه إرهابيون).

قد يكون في علم الله لو صرخ أبناءُ هذا الشعب في بداية المشروع بشكل جماهيري وكبير لَمَا حدث ما حدث من حروب وحصار وسقوط شهداء؛ فالشعارُ سلاحٌ مؤثرٌ على أعداء الله، ودليلُ التأثير عليهم زياراتُ الأمريكيين إلى اليمن في بداية انطلاقة هذا المشروع، وفي بداية انتشار هذا الشعار، أَيْضاً دليلُ هذا التأثير زيارة السفير الأمريكي إلى صعدة وقوله للمحافظ آنذاك أو أمره للمحافظ في صعدة تلك الأيّام بأن يمسحوا عبارات الشعار وأن يقلعوا ملصقات الشعار، ودليل التأثير اعتقالهم للمكبرين الذين يهتفون بالشعار.

الشعار كشف للناس أنه مؤثر من خلال عمل الأمريكيين ضده، وقلقهم منه، وعملهم على محوه، وعملهم على سجن من يهتف به، وَأَيْضاً الشعار كشف للناس أن أمريكا فعلاً موجودة في اليمن وأن أمريكا هي من تدير الأمور، وكان ذلك جليًّا في عمليات الاعتقال والسجن؛ لأَنَّ الشهيد القائد كان يتحدث عن خطورة أمريكا وله محاضرة بعنوان «خطر دخول أمريكا اليمن» ولكن الناس لم يكونوا يتفهمون ذلك الحديث في تلك الأيّام، وعندما بدأ الهُتاف بالشعار وألقي القبض على من يهتفون بالشعار أثبت المعتقلون أن أمريكا هي من تديرهم ولذلك اتجهوا لمحاربة من يمكن أن يجرح مشارع أمريكا.

المكبِّرون عند اعتقالهم كشفوا للناس أن أمريكا هي من تدير الأمور؛ لأَنَّهم لم يقولوا آنذاك: الموت للنظام، ولا الموت لزعيم اليمن؛ بل قالوا الموت لأمريكا فاتجهوا لإلقاء القبض عليهم خدمة لأمريكا التي كانت موجودة وتدير الأمور في اليمن.

الشعار أَيْضاً بين حقيقة أُولئك الوهَّابيين الذين كانوا يدعون إلى الجهاد في أفغانستان ويحشدون الشباب من اليمن إلى أفغانستان للقتال هناك حتى بدأ الهتاف بالشعار فانزعجوا منه وحاربوه كانزعاج الأمريكيين منه وكحرب الأمريكيين له، وهذا دليلٌ كشفهم وبين زيف دعواتهم إلى الجهاد، واتضح للناس أن جهادَهم كان في سبيل أمريكا، أما في مواجهة أمريكا أو إسرائيل فسيحاربون من يفكر في جرح مشاعر اليهود أو في التأليب عليهم، وما عملته السعوديّة وعلماء السعوديّة الوهَّابيين لإسرائيل، من ثناء عليهم، وفتح للعلاقات بشكل علني معهم دليل على زيف ادعائهم للإسلام، لكن الشعار هو من كشف زيفهم لنا.

- تحَرّك الشهيد القائد «ع» أيقظ حكام البيت الأبيض وجعلهم يهرولون للنيل منه، لماذا؟

حكّامُ البيت الأبيض يهود، واليهودُ أصحابُ خِبرةٍ دينية؛ ولذلك يسعون لإفساد الناس وفصلهم عن كتاب الله؛ لعلمهم أن الأُمَّة الإسلامية إن فسدت وانفصلت عن الله وكتابه فلن تقوم لها قائمة، وسيطيب لهم احتلالها بكل هدوء، ونهب ثرواتها بدون متاعب، ويعتبرون أن الخطر الذي يهدّدهم ويهدّد مصالحهم عودة الأُمَّة إلى كتاب الله وإلى الله سبحانه وتعالى، وكانوا واثقين أن من يتحَرّك باسم الدين في هذه المرحلة هم بعيدون عن الدين، ولم يكونوا قلقين من أية حركات بعيدة عن الله والقرآن، أَو حركات فيها ثقافة مغلوطة أَو دعوة إلى أشياء غير صحيحة، أطلق الشهيد القائد هذا المشروع وبدأ يتحدثُ من القرآن ويشد الناس إليه، ومباشرةً شعر الأمريكيون بخطر محدق بهم من خلال الصوت الذي صدح من جبال مران داعياً الأُمَّة إلى القرآن، ومقدمًا للأُمَّة ثقافة القرآن التي إن تثقفت بها الأُمَّة فسوف تتوحد وتعتصم بحبل الله وتبتني وتتطور وتخرج من حالة الضعة والذل ولن تقبل بالاستسلام، فما إن عرفوا أحقية هذا المشروع، وقرآنية هذا المشروع، ومصداقية قيادته التي لا يوجد لديها رغبات ولا مطامع ولا عشق لمنصب ولا غير ذلك، عرفوا أن هذا المشروع سيبني الأُمَّة، سيغيّر الواقع، سيقلب الدنيا رأسًا على عقب على رؤوس الأمريكيين والإسرائيليين ولذلك ومنذ اليوم الأول لحركة المشروع اتجهوا لحربه وعملوا على استئصاله والقضاء عليه، دعموا النظام ودفعوا به إلى حرب المشروع، استهدفوا قائد المشروع الشهيد القائد الحسين بن بدر الدين، وحاولوا بكل جهودهم بتعاون وتكاتف؛ مِن أجل أن يقضوا على المشروع ولكن مكروا ومكر الله والله خير الماكرين.

هرولة حكام البيت الأبيض ومحاولتهم للقضاء على هذا المشروع؛ لأَنَّه هو المشروع الحق الوحيد الذي يدعو إلى ما يهدي الأُمَّة لكي تخرج من وضعها المأساوي والخطير عليها، أما بقية الدعوات، أحزاب هنا وهناك، ومذاهب هنا وهناك، فأمريكا تعرف أنها لن تكون مؤثرة ولذلك هي لا تبالي بها، بل قد تكون أمريكا هي من تدعم بعضها، وتقف إلى جانب بعضها.

- كيف استطاع الشهيد القائد بناء شعب كسر العصا الغليظة لأمريكا وإسرائيل؟

ركّز الشهيدُ القائدُ في بداية المشروع على معرفة الله، على شد الناس إلى الله، على تعريفهم بالله وله سلسلة دروس «معرفة الله» المكونة من خمسة عشر درسًا والتي تحدّث فيها عن معرفة الله- معنى لا إله إلا الله، معرفة الله- الثقة بالله، ثم معرفة الله- نعم الله، ثم معرفة الله- عظمة الله، ثم معرفة الله- وعده ووعيده، المعرفة هذه التي يريدها الشهيد القائد -رضوان الله عليه- هي المعرفة التي تتجلى في واقع الإنسان خوفًا من الله ورغبةً فيما عنده، وحبًّا له وثقة به واستجابة لهُ في كُلّ الميادين، هذه هي المعرفة التي لها أثر في الواقع في حياة الإنسان، يقول الشهيد القائد -رضوان الله عليه-: «لو كنا نعلم أنه لا إله إلا هو لانطلقنا في هذه الدنيا صواريخ، لا أحد يوقفنا أبدًا، ولا أحد يخيفنا أبدًا، ولا أحد يخدعنا أبدًا، ولا أحد يستطيع أن يضلّنا أبدًا، ولا أحد يستطيع أن يقهرنا أبدًا»، هكذا عمل الشهيد القائد، وهكذا قدم دروس معرفة الله سبحانه وتعالى؛ باعتبار أنك إذَا عرفت الله حق المعرفة، ووثقت به فلا أحد يستطيع أن يخدعك أَو يوقفك أَو يخوّفك، ولا أحد يستطيع أن يستقطبك إلى جانبه، لا ترغيبًا ولا ترهيبًا.

عمل الشهيد القائد على تعزيز الثقة بالله لكي يثق الناس بوعوده التي قال فيها: ﴿وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ﴿إِن يَنصُرۡكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمۡ﴾، ووضّح للناس أن الزعماء الذين يرونهم عصًا غليظةً يخافون منهم، وأن الزعماء الذين يخافون من أمريكا فيرونها عصًا غليظةً، الله تعالى قال عن أمريكا عن إسرائيل وهم يهود ونصارى: ﴿لَن يَضُرُّوكُمۡ إِلَّآ أَذٗى، وَإِن يُقَٰتِلُوكُمۡ يُوَلُّوكُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ﴾، أي أن هؤلاء في الواقع ليسوا عصًا غليظة، هؤلاء قشة حتى وإن خوّفوكم وهدّدوكم وإن دخلوا في حربٍ معكم لن ينتصروا عليكم، لن يضروكم إلا أذىً، وهذا الكلام الذي قدّمه الشهيد القائد على ضوء آيات القرآن الكريم كان في زمن ومرحلةٍ الناس يرون أمريكا عصًا غليظةً بما لديها من جيوش ومعتقلات وسجون أنه لا يستطيع أحد أن يتحَرّك في مواجهتهم، وكذلك الناس البسطاء يرون الزعماء؛ باعتبار علاقتهم مع أمريكا وجيوشهم وسجونهم وتحَرّكهم إلى جانب أمريكا فلم يكن أحد يجرؤ أن يتكلم على أمريكا، بالموت لأمريكا.

مما قاله الشهيد القائد في هذا الإطار قال: إن الحرية لا تأتي من خلال العبارات، الحرية تتمثل في عبوديتنا لله -سبحانه وتعالى-، العبودية التي تجعلنا أعزّاء على الكافرين، وأذلاء على المؤمنين، هناك الحرية التي تجعلنا نضرب أمريكا وإسرائيل بيدٍ من حديد، وننظر إلى أمريكا وإسرائيل كقشة وليس عصًا غليظة، فأصبح الناس بعد هذه الثقافة وهذا الطرح يرون أمريكا وإسرائيل قشة، أصبح الناس في اليمن يصرخون بكل ما أوتوا من قوة

ولا تهتـز في طفـل منهـم شـعرة خوفًا مـن أمريكا وإسرائيـل، أصبحوا يرون أمريـكا وإسرائيل بنظرة القـرآن، وعـين القـرآن التي تنظـر لهم أنهـم أعداء وأنهم حاقدون ﴿مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَٰبِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ، وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَآءُ، وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾، فالنـاس لم يعـودوا يصدقـون دعايات الأمريكيـين وتقديمهـم لأنفسـهم أنهـم مخلصون ومنقـذون وحريصون على الأُمَّـــة ورحيمون بها، لم يعد النـاس يخافونهم أو يصدقونهم؛ لأَنَّ النظرة أصبحت إلى ما لديهم من قوة عسـكرية واقتصادية هي نظرة القرآن التي توضّحها الآية: ﴿لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى، وَإِن يُقَٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ﴾، بهـذه الثقافـة والرؤية القرآنية لليهـود والنصارى، لأمريـكا وإسرائيـل، لعملائهـم مـن الزعمـاء ومن ينخرط في مسـتنقع ولايتهم من الجيوش وقادتهم، يصبحون عبارة عن قشّة لا يضرّون، ولذلك ثار هذا الشـعب وتحَرّك في وجـه النظام العميل، والسـلطة العميلة، والأمريكيين الذين كان لهم وجودٌ في اليمن، كان السفير الأمريكي ما قبل ثورة الواحد والعشرين من سبتمبر هو من يدير الأمور، من يلتقي بالوزراء، عدّلوا المناهـج، هم من كانوا يحدّدون نوع الخطاب في المنابر، وفعلوا ما فعلوا بانتهاك سـيادة البلد حتى أصبحت الطائرات الأمريكية تصول وتجول وتضرب أينما تشاء دون محاسبة ومراقبة، مع ثورة الحادي والعشريـن مـن سـبتمبر فشلـت كُـلّ المخطّطات وانسـحب الأمريكي مـن صنعاء يجرُّ أذيـال الخيبة لاحتـلال هذا البلد؛ لأَنَّ أبناء هـذا البلد عندما تثقفوا بثقافة القرآن أصبحوا لا يخافون شيئاً حتى أمريكا فكسرت العصا الغليظة.

– ما الرابط بين العدوان على اليمن والمشروع القرآني؟

مـا بعد المـشروع القرآني أصبح الشـعب اليمني مختلفًـا عما كان عليه من قبل، أصبح قويًا ومتحدًا وصُلبًا في مواجهة التحديات بكل ثقة بالله وبنصره، وثقـة بضعف العدوّ ووهنه، شُـن العـدوان على هذا الشـعب بحجـم السـخط في قلـوب الأمريكيين على المشروع القرآني، وعلى الشـعب الذي تأثر بالمشروع ورفـض مـشروع الاحتـلال الأمريكـي وهيمنتـه، هـذا العدوان أتى بعـد ثورة الحـادي والعشرين من سبتمبر، طبعاً كان هناك ثورات في مختلف الشعوب العربية، ولكن معظم هذه الثورات استطاع الأمريكي احتوائهـا والالتفـاف عليها ونهـب مخرجاتها، أما ثـورة الحـادي والعشرين من سـبتمبر فقـد حاول الالتفاف عليها لكنّه فشـل؛ لأَنَّها ثورة شعب ارتبط بالله وبأعلام الهدى، يرغب فيمـا عند الله ويخافه وحـده، ويؤمن بكلام الله في القرآن الذي يتحدث عن خطر أهل الكتاب وعن سوئهم وقبحهم وإفسادهم للبشر، وسـوء نظرتهم للعرب، لم يستطع الأمريكي الالتفـاف على هـذه الثورة؛ لأَنَّها ثـورة قادها أعلامٌ ليس لديهم توجّـهـات معنوية ومالية، ثورةٌ تكللت بالنصر ونجحت بفضل الله تعالى والمشروع القرآني الذي فيه من أبنائه من قدموا آلاف الشهداء وبفضل الدماء الزكية انتصرت الثورة، وفشل العدوّ الأمريكي في احتوائهـا وخرج منهزمًا مذعورًا قلقًا وشـن هذا العدوان؛ بسَـببِ هـذا الانتصار والنجـاح وهو يعلم أن العامل الأَسَـاس والهام الذي أسهم في النجاح هو «المشروع القرآني» بمنهجـه وأعلامه وقادته وأمته التـي حملتـهُ سـلوكًا وضحّـت؛ مِن أجـل أن يتقدّم للقضاء على المفسـدين وتحرير المستضعفين، وشن هـذا العـدوان بحجم الكُـرة الأمريكي لهذا الشـعب كمـا يقول المثل: «حجر الذليل كبيرة» فكان العدوان حجـرةً كبـيرة بيد ذليلٍ حـاول القضاء على شـعبنا ومشروعه بضربات وجرائم شـتّى وفشل في الماضي، وسيفشـل في المسـتقبل والنـصر حليـف الإيمـان، والإيمان يمان والحكمة يمانية.

– كيف تفسّرون صمود شـعبنا في وجـه العدوان منذ ثمانية أعوام؟

في مواجهـة العدوان كما كان الأمـرُ منذ انطلاقة المـشروع، وفي ظـل الحـروب الستّ، كان الاعتمادُ أولًا وأخـيراً على الله -سُـبحَانَه وتعالى-، على نصره وتأييـده وتوفيقه ومعونته، وفي ظـل العدوان اعتمد الشـعب عـلى الله، والله تعـالى قاهرٌ فـوق عباده، عـلى كُـلّ شيءٍ قدير، أراد لهذا الشـعب أن يصمد في هذا العدوان الأمريكي السـعوديّ الغاشـم، أراد لهذا الشـعب أن ينتـصر في مواجهته فصمـد وانتصر في مختلف الميادين، وتقهقر العـدوّ على كُـلّ الأصعدة، عسـكريًا واقتصاديًا وإعلامياً وثقافيًا، وسيسـتمر تقهقره بإذن الله تعالى.

العوامـل التـي أسـهمت في صمـود شـعبنا، أولاً: الاعتمـاد عـلى الله سـبحانه وتعـالى، ثانيـاً: وجود القيـادة الحكيمـة العظيمـة المرتبطـة بالله، التي تتحَـرّك ليل نهـار للتضحية؛ مِن أجل هذا الشـعب، ثالثاً: الارتباط الوثيق بالمنهج، بالقرآن الكريم، الذي يجعـل من يؤمن بـه ويتحَرّك على أَسَاسـه حكيمًـا ورشيدًا ومؤيدًا ومعززًا بنصر الله ومعونته في واقعه العمـلي، وما دام الشـعب متمسّـكًا بهـذه العوامل سيبقى صامدًا لا يتأثر بإذن الله تعالى.

– اسـتهداف طائرات العدوان لضريح الشـهيد القائد «ع» في منطقـة مران بمحافظة صعـدة في العام ٢٠١٥م بـ١٤ غارة، عمّا يعبّر؟

العدوان السـعوديّ الأمريكي الإسرائيلي الإماراتي يعرفـون أن المـشروعَ القرآنـيَّ عامـلٌ مـن عوامل النجـاح والانتصـار؛ لأَنَّه يربط النـاسَ بالله وكتابه والقيـادة العظيمـة، ويحافظُ على اعتصـامِ الناس بحبـلِ الله جميعـاً ويبعدُهم عـن التفـرق، ويلملِمُ الصفَّ، يجعلُ من الأُمَّـــة تنظُرُ نظرةً واحدةً، وفق المنهـج ولها خطة وحركـة واحدة واهتمـام واحد؛ ولذلك عندما استهدفوا في بداية العدوان عام ٢٠١٥م مقامَ الشـهيد القائد؛ فهذا يدلـل أولًا على معرفتهم بالمـشروع القرآني وبالشـهيد القائد وأثـرِه الكبير البالغ في نفوس الشعب اليمني وارتباطهم وتأثرهم بـه، كقائدٍ وعَلَم من أعلام الهدى قدّم ثقافةً أثّرت في هذا الشعب، وسـاعدت على انتصاره، إن استهدافَهم للشـهيد القائد محاولةٌ لمحوِ آثاره؛ لكي ينسـاهُ هذا الشعب، ولكنهم عندما استهدفوه جعلوا من الشعب ينظُرُ إلى الشـهيد القائد نظـرةَ إعظام أكبرَ مما كان عليه في المـاضي، وعرفوا قدرَهُ وعظمتَـهُ وأثرَهُ على العـدوان؛ ولذلـك اسـتهدفوه؛ محاولـةً لمحـو ذكره وإزالة معالمه وآثره لكي ينساه الناس، ولكن هيهات هيهات أن يُنسى، ارتباط الشـعب بـه ارتباط بقائد ومعلمٍ ومربٍ يؤمن الشـعبُ بـأن الارتباط به عاملٌ من عوامل الانتصار والبناء والتطور والتحضّر ومن عوامل توحّـد الكلمة ولملمة الصف وتـرك النزاعات والمشـاكل الخلافـات، كمـا أن اسـتهدافهم للمقام يدلل على خوفهم من الشـهيد القائد ومن مشروعه الـذي أسسـهُ ومـن الثقافة التـي قدّمهـا حتى بعد استشهاده، وهذا دليلٌ واضح على ضعفهم ووهنهم ووهلهم وسـقوط نفوسـهم، وهم أولياء الشيطان وكيد الشيطان ضعيفًا.

– ما دلالة امتداد وتوسع المشروع القرآني؟

المـشروع القرآنـي قـام على أَسَـاس كتـاب الله، والشـهيد القائـد قال: «نحـن لم نأتِ بجديـد وإنما نشـكو مـن الجديـد»، أتـى الشـهيد القائـد ليجدد المشروع والحركة التي تحَرّك بها محمد صلوات الله عليه وآله، الرسـول تحَرّك بالقرآن، والشـهيد القائد تحَرّك بالقرآن، والقرآن والرسـول لم يكونوا لقرية، الرسـول من قريش، من مكة المكرمة، والقرآن تنزّل بلغـة العرب على الرسـول في مكـة والمدينة ولكن لم يكن القرآن ولم يكن الرسـول لمكة والمدينة، بل كان رسـولًا للعالمين {وَمَـا أَرْسَـلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَـةً لِّلْعَٰلَمِينَ} (الأنبيـاء: ١٠٧)، فالقـرآن عالمي، والإسـلام عالمي، والمـشروع القرآنـي أتـى ليجدد ما جاء به الرسـول صـلى اللـه عليه وآله وسـلم، ولم يـأتِ بجديد؛ فهو عالمـيٌّ بعالميـة القـرآن الكريـم وبعالمية الرسـول، ويتحَـرّك ليقـدم ثقافة ليسـت لشـعبٍ أو لقرية أو محافظـة أو دولـة معينة، ثقافة هـي للعالم بكله، ومشروع ومسـيرة تتحَرّك في العالـم بكله، والهدفُ سام ومقدّس وهو إسعاد البشرية بالثقافة القرآنية العظيمة، والأُمَّة الإسـلامية بكلها تستهدف من قبل اليهـود والنصـارى في كُـلّ الأقطار، ظلم وإفسـاد وجرائـم شـتى لا ترتكب فقـط بحق أبناء الإسـلام بل وبحق غيرهـم، كما حصل للشـعب الياباني وفي فيتنام، وأعمال كثيرة لمحاولة الإفساد.

ولأَنَّ المـشروع عالمـي يجـب أن يكـون أصحابـه أصحاب نظـرة عالمية وتوجّـه عالمي، وهذا المشروع هو من سيكون المحرّر والمنقذ للأُمَّـة في فلسطين وفي عدة مناطق، في البحرين وغيرها، بإذن الله تعالى.

– مـا هـو موقـع القضيـة الفلسـطينية في هذا المشروع؟

قضيـة فلسـطين في هـذا المـشروع هي قضية مركزية ورئيسية لعدة أسباب:

أولًا: المسؤولية تجاه مظلومية الشعب الفلسطيني، والواجب الذي يفرضه الدين تجاه المسـتضعفين من عبـاد الله تعالى، قـال الله تعالى: (وَمَـا لَكُـمْ لَا تُقَـاتِلُونَ فِي سَـبِيلِ اللَّـهِ وَالْمُسْـتَضْعَفِينَ...)، وقـال الرسـول -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَـلَّـمَ-: (مـن أصبـح لا يهتـم بأمـر المسلمين فليس من المسلمين).

ثانيًـا: المسـؤولية تجـاه المقدسـات المتعلقة بنا كأمَّة مسـلمة، والقدس ثالث الحرمـين الشريفين، فإذا لـم نتحَرّك؛ مِن أجـل تحريـره، ولم نعمـل لدحـر اليهود منه؛ فَـإِنَّنا قصرنا في مقدساتنا، وهيئنا السـاحة لاحتـلال الحرمـين الشريفـين، واليهـود لديهم طمـوح في احتلال الكعبة المشرفة والمسـجد النبوي، ولديهم توجّـه وعمـل ظاهـرٌ للسـيطرة عـلى الحـج، واسـتهداف بـيٌّ لهـذه الأماكـن ولهـذه المشاعر.

ثالثًـا:؛ لأَنَّ اليهـودَ غـدة سرطانية إذَا لم تستأصل فسـتتغلغل في جسم الأُمَّـــة الإسـلامية ولن تتوقف عند حَـدّ، والحل الوحيـد في مواجهة أهل الكتـاب، في مواجهة الكيان الإسرائيـلي المحتلّ هو الاسـتئصال أو لن يتوقف هذا الكيـان المجـرم في تقدمه عـلى الأرض للهيمنة، ولن يتوقف عن أعمال الإفساد.

– ما الذي حقّقه المشروع القرآني؟

المشروع القرآني أتى في مرحلة خشـعت الأصوات فيهـا لأمريـكا، ولـم يعد أحـد يجـرؤ أن يتكلمَ على أمريـكا، بينما أمريكا ليسـت فقط تسـيئ أو تقول الموت للمسـلمين، بل تتجـه لإماتة المسـلمين فعلاً، والمسلمون واجمون لا يتحَرّكون ولا يتكلمون!

انطلق المـشروع فكسر جـدار الصمت، وكشـف الأقنعـة، وبـيّن خطـورة أمريـكا وإسرائيـل؛ حتى سقطت هيبة أمريكا وتحولت نظرة الشعوب كعصا غليظة إلى النظرة لها كقشة.

أيضًا من أبرز ما حقّقه المشروع القرآني بالنسبة لليمـن، خـروج الأمريكيين من اليمـن، وبالذات من العاصمـة صنعـاء، بعد تواجـدٍ للسـفير الأمريكي وللجنـود الأمريكيين، وتحكم في كُـلّ شـؤون البلاد، وانتهاك لسـيادة البلاد؛ فتحرّرت البلاد من الوصاية الأمريكية، واسـتقلت اليمن بعـد محاولة احتلالها، والتحكـم بـكل شيءٍ فيهـا عـلى مسـتوى المناهـج المدرسـية، وخطـب الجمعـة، ومتـى تكـون إجازة الأسبوع، وغير ذلك.

مـن الأشـياء التـي حقّقهـا المـشروع القرآنـي بالنسبة لنا أن جعل نظرتَنا بعيدةً واهتمامنا بعيداً، أعاد إلينا الشـعور بالمسـؤولية تجاه القرآن، وتجاه الأعلام، وتجاه الأُمَّـــة المظلومة خُصُوصاً فلسطين، وقضية فلسطين.

– لو لم يكن المشروع القرآني.. ما البديل حينها؟

المشروع القرآني يمثل ضرورة للأُمَّـة الإسلامية، ولنـا بالـذات نحـن اليمنيـين؛ لأَنَّ المـشروع أتـى في مرحلـة تحَرّكـت فيهـا أمريـكا في حـرب وصفهـا جـورج بوش بالحرب الصليبيـة بعيدة المدى طويلة الأمد، واسـتهدف في هذا الإطار العراق وأفغانسـتان ومناطقَ متعددة.

اليمـن لـم يكـن بمنـأًى عـن المؤامـرة وعـن توجّـه العـدوّ لاحتلاله والهيمنة عليه، وقد توجّـه فعلًا إلى اليمن، وكان له تواجُدٌ في اليمن، وقواعدُ في اليمن، وتحكم في شؤون اليمـن بكلهـا صغيرهـا وكبيرهـا، فلولا مَـنَّ اللهُ علينا بهذا المـشروع لكان البديـل تلقائيًا هو المشروع الأمريكـي، والمـشروع الأمريكـي لـو نجـح في اليمن، فكم سـيكون هناك مـن جرائـم وفسـاد وقتـل واغتيـالات وظلـم وغير ذلك، لو سـألنا العـراق عما حصل عليـه عنـد دخـول الأمريكيين إليه، لأجابنا الصخر الصلب قائـلًا: لا وجـود لـشيءٍ قاسٍ كقسـوة الأمريكيـين، ولَأجابتنا الوحـوشُ الكاسرةُ قائلة: ليست هناك وحشيةٌ كوحشية الأمريكيين.

وعندما نسـتذكر الجرائم المرتكبة قبل اسـتقرار ثورة الحادي والعشرين من سـبتمبر-أي اسـتقرار المـشروع القرآنـي في صنعـاء- تتضح جليًـا صورة المشهد التي أرادت أمريكا رسمه في اليمن.

الجرائـم التي ارتكبـت كثيرة نذكـر بعضًا منها، مثـل: جريمـة مستشـفى العُـرضي، والوحشـية تجـاه الناس بشـكل عـام، وكذلـك جريمـة جامع بدر والحشـوش، وجريمـة ميـدان التحرير بحق الثوار، وجريمة السـبعين بحق منتسبي قوات الأمن المركزي، وهكذا.

كان يُـراد لليمـن أن يكـون مسرحًـا للجرائم من الداخـل في كُـلّ الأماكـن، في الأسـواق والمسـاجد وغيرها، وأن يكون مسـلوبَ السيادة؛ لتفعل أمريكا ما يحلو لها، ولكن مَنَّ الله بالمشروع القرآني؛ فحال بين أمريكا وما تشتهيه.

– كلمة أخيرة؟

في نهايـة الكلام أوجه رسـالةً للأُمَّـة الإسـلامية في الداخـل والخارج، رسـالةٌ وجّهها الشـهيد القائد «رضوان الله عليه» للأُمَّـة جمعاء، مفادها التالي:

١. خطـورة الإهمـال والتفريـط، يقـول الشـهيد القائد: (إن الفساد ينتشر، إن الحق يضيع، إن الباطـل يحكـم ليس فقـط بجهود أهـل الباطل وحدهم، بل بقعود أهل الحق، وأعتقد أن هذا نفسـه قد يمثل نسـبة سـبعين في المِئة من النتائج السيئة) وأن نعرف كما قـال «رضوان الله عليه»: (إننا نمثل في قعودنـا، في سـكوتنا، في صمتنـا، في إهمالنـا، في حالـة اللامبالاة التي نعيشـها نمثل سـبعين في المِئة من عوامل سـيادة الباطل وضياع الحق، من عوامل ظلمنا وقهرنا وإذلالنا لأنفسنا نحن).

٢. ضرورة أن نعـرف أن (التفريط إنما هذا منبعُـه: يوم أن يسـمع النـاس الكلام، ويسـمعون التوجيهات ويسـمعون منطق الحـق ثم لا يهتمون ولا يبالون، ولا يعطون كُـلَّ قضية ما تسـتحقه من الأهميّة)، وَ(أن الجرائم ليسـت في العادة هـي نتيجة عمل طرف واحد فقط، المجرمـون من جهـة، المضلون من جهة يجنون، والمفرِّطون والمقصِّرون والمتوانـون واللائباليـون هـم أَيْضـاً يجنون من طرفٍ آخر).

٣. إن علينـا أن نكون حَذِرين من التفريط، ومـن الإهمـال؛ لكـي لا نخسر قادتَنا وعظماءَنا؛ لأَنَّ مـن أعظـم نكبـات الأُمَّـــة، كما قال الشهيد القائد: (من أعظم نكبات الأُمَّـــة أن تفقـد عظماء كالحسـين وعـلي وزيـد والحسـن وأمثالهـم من أعلام الهـدى، خسـارة عظيمـة)؛ فيكفينـا نتيجـة للتفريـط أننا خسرنا الشهيد القائد العظيـم الحسـين بـن بـدر الدين الحوثي.

الحديدة.. الاحتياجاتُ وخطةُ الاستجابة الإنسانية

رحاب القحم

تحذيراتُ قائد الثورة واضحة، والمماطلة يجبُ أن تُستوعَب من قبل تحالف العدوان، والمطلوبُ منهم المسارعةُ إلى فهم الرسالة؛ فأولويةُ الملف الإنساني ثابتة، وإخراج القوات الأجنبية حق سيادي؛ باعتبار وجودها عدواناً واحتلالاً، وهذا ما تلتزم به صنعاء، وستعمل بكل وسيلة لنيل الحرية الكاملة والاستقرار التام كما أكّد السياسي الأعلى.

وبالمثل، يعلن رئيسُ هيئة الأركان أن القوات المسلحة بمختلف تشكيلاتها على أتم الجهوزية، وهي اليوم أقوى من أي وقت مضى، وحاضرة لأية خيارات تتطلبها المرحلة.

ومجدّدًا يثبتُ الخبيرُ الأممي المعني باليمن، أنه أداةٌ من أدوات العدوان؛ باصطفافه المفضوح إلى جانب دول العدوان، وإن كان في ثنايا تقريره الأخير، اعترَف على مضض بفشل السعوديّة وتحالف العدوان، وبما يعكس حجم المأزق السعوديّ الإماراتي، وفشل منظومات الدفاع الأمريكية، بإظهاره صوراً لعمليات نوعية سابقة في أبو ظبي وميناء الضبة النفطي في محافظة حضرموت.

تحالف العدوان بأركانه المعروفة ليس بمنأًى عن نيران اليمن، في حال استمر في المغالطة والمماطلة، بتقمُّص دورِ الوسيط، وهو الأصيل في العدوان والحصار، وقد سمعوا من السيد القائد رفضاً بـ لاءات ثلاث: لا يمكن أن يتنصل تحالف العدوان بقيادته المعروفة الرسمية المعلنة عن أية التزامات تتعلق بأي اتّفاق أو تفاهم، ولا يمكن أن يتحول قائد الحرب ومنفّذ العمليات الهجومية إلى مُجَرّد وسيط، ولا يمكن أن يحولونا إلى بعضٍ من المرتزِقة الذين يوظفونهم وهم معهم مُجَرّد جنود بسطاء.

وإذا ما لم يلتقط تحالف العدوان هذه الرسائل، وما تبقى من فرص فَـإنَّ على فريق الخبراء أن يستعدَّ لينشئ تقريراً وصوراً جديدةً عن أهداف جديدة قد تكون أكثر ألماً ووجعاً، إن نفد صبر اليمنيين، وقد أعذر من أنذر.

تطالبُ الأممُ المتحدة بأربعة مليارات وثلاثمئة مليون دولار، على أن المنظمة الدولية والمانحين ليسوا حمائم السلام يؤكّد عضو المجلس السياسي الأعلى، ومن عجائب الدهر أن يلبس المتوحشون ثوبَ الإنسانية، ويتقمص رعاةُ الحرب دورَ دعاة السلام، ولو كانوا كذلك؛ لأسلموا اليمنيين أذاهم، وَلأسلموا لهم مقدراتهم وخيراتهم، ولاستجابوا أولاً لمطالب اليمنيين والخدمات، بدلاً عن الاستثمار في معاناتهم والتسول باسمهم في كُـلّ محفل، لكنهم لا يودون لليمنيين أي خير، بمن فيهم مرتزِقتهم الذين هم خبزهم وعجينهم، إذْ يقاتلون بهم، ويتقاتلون فيما بينهم، والشاهد حاضر في عدن، حَيثُ عزز الانتقالي الإماراتي انتشارَه العسكري في المدينة بما في ذلك المعاشيق وسط تهديدات بمنع عودة العليمي.

وحشيةُ النظام السعوديّ ومدى تعطشه لسفك الدماء؛ وهو أمر يزيد الشعبَ اليمني إيماناً بقضيته العادلة وقناعةً بأن هذا العدوّ لا يفهم إلا لغةَ القوة، شأنُه شأنُ الكيان الإسرائيلي، على أن مشاهدَ القتل والتدمير والتشريد لن تُمحَى من الذاكرة، وفاتورةَ الدماء لن تسقُطَ بالتقادم، مهما بلغ تآمُرُ الغرب وتواطؤُ الأمم المتحدة العاجزة عن إدانة جرائم حرب تعتبر عنواناً واضحًا للإجرام الأمريكي.

الاستضعافُ اليمني.. والاستعطافُ الأمريكي

عبدالله عمر الهلالي

لأَنَّ القلوبَ جُبِلت على الحُبِّ والانشدادِ نحو من أحسن إليها، سعت أمريكا منذ تأسيسها لنهب ثروات الشعوب، ومن ثَمَّ إعطاؤها فتاتًا مما نهبت، كالصياد الذي يضعُ القطعة الصغيرة من اللحم ليستهدفَ بها السمكةَ الكبيرةَ ولن تسلم من سنارة الصيد إلا السمكة التي أقفلت فاها من طُعم الصياد الذي تظن كثيرٌ من الأسماك الحمقاء أن في السنارة طعاماً يحفظُ لها الاستمرارَ في الحياة والبقاءَ، غيرَ مدركةٍ أنه طُعم يصيدُها ويقبضُ روحَها.

هكذا تتعامل أمريكا مع شعوبنا؛ فلا يخرج ما تقدِّمه عن كونه طُعمًا لتدجينِ الناس وصرفِ أنظارِهم عن الحذر واليقظة، واستعطافِ مشاعر الناس؛ حتى تصنعَ في نفوس الشعوب استرضاءً لتواجدها في بلدانهم؛ مِن أجل أن تحتلَّهم، وتجتاحَ بلدانهم، وستستعيدُ بالأضعاف المضاعفة من ثرواتهم وجيوبهم بأكثر مما قُدِّمَ لهم.

في اليمن هكذا فعلت أمريكا -ولا تزال-؛ فبعدَ حصار شعبه وتجويعه ونهبِ ثرواته وضرب مقدراته واستضعاف أهله، جاءت بمنظماتٍ تحملُ شعاراتِ الإنسانية وهي بعيدةٌ كُـلَّ البُعد عن الإنسانية.

ومما يؤكّـد ويبرهن ما نقول هو غيابُ عينِ أمريكا عن معاناة شعب اليمن عُمُومًا، ومحافظة الحديدة خُصُوصاً، التي كانت أمريكا سبباً رئيسياً في حصارِه وتجويعِه وجعلِه أشدَّ فقراً، من خلال أنظمتها السابقة وعدوانها الحاضر، ولا تخرج مساعدات المنظمات الأمريكية للحديدة اليمنية عن كونها مُجَـرّدَ أغذية فاسدة وأدوية منتهية الصلاحية، ناهيك عن أن أمريكا هي من تسببت في تعكير مناخ الحديدة باستهداف محطات الكهرباء فيها؛ حتى وصلت معاناة المواطنين هناك إلى حالة مزرية تحتَ رحمةِ الحر الشديد وفي أوضاع لا تُطاق.

والأسوأ أن أحداً لا يكترثُ لوضعها حتى يَئس أهلُها من أية مناشدات وجّهوها سواء لجهات رسمية أَو للمنظمات غربية.

لن يخرج اليمن من معاناةِ شعبِه إلَّا بخروج أمريكا من أرضه، والسعي للحرية والاستقلال، والاستفادة من مقدراته وثرواته؛ فهي كفيلة بإنهاء مهزلةِ الفقر المفتعلة من الأنظمة العميلة؛ فخلاص اليمن وأهله ليس على يد المنظمات الغربية، وإنما على يد القيادة القرآنية، وللرئيس المشاط بصمة في الحديدة تؤكّـد ذلك، فقد وجّه صندوق دعم الحديدة بالعمل على إنقاذ أبناء الحديدة من ذاك الوضع المأساوي الذي وصلت درجت الحرارةُ فيه إلى (60)، أشرف الرئيس المشاط بنفسه وتم حصر الفئة الأشد فقراً وتم إيصال الكهرباء بالمجان لأكثر من 7325 أسرةً منذ أكثر من عام وإلى اليوم؛ فذلك هو حقاً ما كانت تفتقرُ إليه الحديدة؛ فلماذا غابت المنظمات عن مثل تلكم مأساة؟ أم أن دورَها يقتصر على توزيع الحفاظات والأغذية الفاسدة والمنظفات وبعض الكماليات الشكلية؟!

الحديدة.. عقودٌ من الحرمان لأبسط مقومات الحياة

فضل فارس

محافظةُ الحديدة وعروسُ البحر الأحمر (قديماً) بلدُ العلم والحضارة بلد السياحة والزراعة.

لكم أن تتخيلوا أن بلداً بهذه الأوصاف قد هُمِّشت وأُهملت وحُرمت من أبسط المقومات في الحياة، عقوداً قد خلت.

لم تنل الحديدة وأبناؤها في كُـلّ تلك الفترة من حقوقها في التنمية الحضارية ولا حتى المشاريع البسيطة.

الحديدة تطلعت وناشدت طوال تلك الفترة إلى سلطة أَو منظمات خيرية تعطيها جُرعةً من الحياة المستحقة لها والمكفولة قانونياً وإنسانياً، وما من مجيب لكل تلك المناشدات!؛ فالسلطة آنذاك أقفلت أُذُنيها، غيرَ آبهةٍ بما يعانيه أبناءُ المحافظة، ولم يكن للسلطة في حينها عجزٌ مالي أَو حصارٌ اقتصادي، بل كانت بكل قياداتها تتسابقُ على البطش والنهب للأراضي، وعلى بناء الفلل، دون مراعاة لأبناء الحديدة الذين يسكنون في العشش وتحت رحمت الحر الشديد.

كُـلّ ما نالته الحديدةُ من مشاريع الأنظمة السابقة هو فقط نهب الأراضي وبناء المشاريع الخَاصَّة واقتطاع المَزارع، لم يكن المسؤولون في النظام السابق يذهبون إلى الحديدة ليعطوا أهلها شيئاً، بل كانوا يذهبون ليسلبوا أهلَها الأرضَ قسراً، ويُقدر البعضُ منها بآلاف الكيلو مترات، ولا زالت تشهد وتنطق بالحق مؤكّـدة ذلك.

استضعف فراعنةُ النظام السابق الحديدة أرضاً وإنساناً، لكن الله عوّض الحديدة ما فات؛ فهو القائل جل وعلا: {وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأرض وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّـةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ، وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الأرض وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامان وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ}.

فقد زال اليومَ البؤسُ ورحل كُـلُّ أولئك الظالمين على يد أهل البأس، وآن الأوان؛ ليرجعَ الحق إلى أهله؛ ولتنعم محافظة الحديدة بالأمن والطمأنينة والتنمية الحقيقية الملموسة.

وهذا ما يحصل بفضل الله سبحانه وجهود المخلصين في المسيرة القرآنية بقيادتها الحكيمة والرحيمة.

محافظة الحديدة اليوم أحسن حالاً مما كانت عليه رغم العدوان الذي طالها والحصار ونقص الموارد وقصف تحالف العدوان لمحطات الكهرباء فيها، إلَّا أن ما تم إنجازُه شيءٌ عظيمٌ وملموسٌ في الحديدة، كمشروع توصيل الكهرباء المجاني لعدد 7325 أسرة فقيرة، وكذلك تزويد 66 مدرسة يتعلّم فيها أكثرَ من خمسين ألف طالب بالكهرباء المجاني، بلغت قيمته 420 مليون ريال، وكل ذلك خيرٌ شاهد على الاهتمام الملفت والصادق من قبل القيادة، فكما أن الرئيس الشهيد صالح الصماد ضحّى بنفسه في محافظة الحديدة؛ ومن أجل الحفاظ على كرامة وحرية أبنائها، يعقبه اليوم الرئيس مهدي المشاط الذي وجّه صندوق تمويل الحديدة وتابع المشروع حتى تم إنجازُه أولاً بأول.

كلّ تلك المشاريع وغيرها تصُبُّ في قالب التنمية الصادقة لمحافظة الحديدة، وليست هذه المشاريع الوحيدة، إنما هناك الكثير من المشاريع الخدمية التي تسعى القيادة جاهدةً لإنجازها وتقديمها على أبهى حلة لخدمة أبناء الحديدة بشكل عام.

شد الرحيل الآن

رفيق زرعان

شد الرحيل الآن يا غازي الأوطان
من قبل ما تهتان وتذوق سُمَّ الويل
ارحل من الريَّان يا خادم الشيطان
أرض اليمن عنوان للبطش والتنكيل
هذه يمن الإيمَان حُره مدى الأزمان
تجرع الطغيان الموت صبح وليل
عبيد الأمريكان سعود ونهيَّان
زوالهم قد حان والكيل نفس الكيل
إسكود والبركان يحرق قوى العدوان
والموت للخوَّان هي قَهوته والهيل
يا قايد الشجعان يا وارث العدنان
يا بدر نوره بان يبدد التضليل
من كربلاء مران العهد والإيمَان
نثور كالبركان نستأصل «إسرائيل»
أسود في الميدان مرصوص كالبنيان
أنصار للقرآن يستاهلوا التبجيل

قيادةُ الثورة والقيادةُ السياسية وضعت اليمن والحديدة نصبَ أعينها

يحيى صالح الحَمامي

من أولويات قائد الثورة السيد المجاهد عبدالملك بدر الدين الحوثي -سلام ربي عليه- ما سعى إليه جاهداً ومجاهداً، وهو حمايةُ الدين وحمايةُ الأرض والإنسان اليمني، وبجانبه القيادة السياسية فخامة رئيس الجمهورية اليمنية المشير الركن مهدي محمد المشاط -يحفظه الله- والذي عمل على إخماد نار الحرب، بالرغم أن أمريكا سعت جاهدةً على إشعال الحرب من جديد، لذلك قيادتنا الثورية والسياسية وضعت اليمن ومحافظة الحديدة نصبَ أعينها، لا تفريط ولا تنازل عن الأرض اليمنية ولا عن قيم ومبادئ وحُرية الإنسان اليمني وكرامة العيش الكريم في أرضه، سلام ربي على قادة الحُرية في زمن الذل والانبطاح العربي أمام أعداء الله ورسوله من اليهود والنصارى والتي عملت في سبيل ضياع الدين وإذلال الأُمَّة العربية والإسلامية.

رهاناتُ الأعداء فشلت مع أبناء الجمهورية اليمنية رُغم المغريات، وخابت جميع مساعيهم الشيطانية، وتبخرت آمال تحالف العدوان في اليمن وفي محافظة الحديدة خَاصَّةً، التي راهن عليها الأعداء، لقد خسر العدوان في البر وبحار اليمن وانهزم هزيمةً نكراءَ بقوة الله -سبحانه وتعالى-، بالرغم من العتاد والعُدة التي بحوزته وإمْكَانيته وقدراته البحرية.

لولا الصمود كان من السهل احتلال محافظة الحديدة؛ لأَنَّها تطل على شريط الساحل الغربي؛ فمن حَيثُ المكان لمحافظة الحديدة مُهم جداً فهي تطل على البحر الأحمر وهي مفتوحة ومُهيأة للاحتلال بالإنزال البحري، لكن الجيش اليمني واللجان الشعبيّة وقفوا إلى جانب أبناء تهامة، رافضين الضيم، عاشقين الحُرية والجهاد والاستشهاد؛ مَا شكّلوا صخرةً قوية ضد الغزاة وَوقفوا صفاً واحداً في مواجهة العدوان إلى جانب قيادة الثورة والقيادة السياسية والعسكرية ثابتين ثباتَ الجبال مع الحق وأهله صامدين في خنادق القتال لمواجهة الغزاة والمحتلّين فتقهقرت جيوش العمالة والارتزاق رغُم القدرات والقوة.

تحالف العدوان فرض المعاناة على أبناء اليمن من البر والبحر والجو وكان الأكثر تضرراً من الخدمات هم أبناء تهامة عندما انقطعت عنهم الكهرباء، حَيثُ فصل الصيف تكون درجة الحرارة مرتفعة لذلك تكون معاناتهم تفوق معاناة المحافظات الأُخرى المرتفعة عن سطح البحر.

قائد الثورة السيد العلم عبدالملك بدر الدين الحوثي- سلام ربي عليه- والقيادة السياسية مدت يدَها بالعون لأبناء تهامة؛ لإيجاد الحل وتوصيل الكهرباء إلى منازل الأسر الأشد فقراً، وتركيب منظومات شمسية للمدارس رحمةً بالطلاب والذي وجّه بها قائد الثورة -سلام ربي عليه- وأشرف على تنفيذِ مشروع الكهرباء فخامة رئيس الجمهورية يحفظه الله، حَيثُ إن تحالف العدوان من تسبّب بانقطاع الكهرباء الحكومي عنهم وعن المحافظات الأُخرى والعاصمة صنعاء.

إن الكهرباء في الكثير من المدن والمحافظات المحرّرة هي تجارية ليست كهرباء حكومية لذلك فاتورة الكهرباء التجارية باهظة الكُلفة وفي محافظة الحديدة تكون فاتورة الكهرباء مرتفعة جِدًّا؛ نظراً لتشغيل المكيفات التي تستهلك الكهرباء؛ لذلك تكون فاتورة كهرباء المنزل في الشهر الوحد تصلُ إلى نفقة شهر لأربع أسر في المناطق المعتدلة؛ لذلك كانت معاناةُ أبناء الحديدة كبيرةً.

لقد خابت آمالُ وظنونُ وأوهامُ قيادة تحالف العدوان وما صرحت به أن محافظة الحديدة سوف تستقبلهم بالورود والذي تحَرّك من شأنها الشهيد الرئيس صالح علي الصماد -رحمة الله عليه- وبعد أن ألقى خطابَه وقال لتحالف العدوان: إن جيش اليمن واللجان الشعبيّة مع أبناء الحديدة سوف تستقبلكم بفوهات البنادق.. وبعد اللقاء في جامعة الحديدة، وضعوا له الفخ، وتم اغتيالُه بعد الخروج من جامعة الحديدة -فسلامُ ربي عليه والرحمة-؛ لذلك نقولُ للرئيس الشهيد الصماد: نم قرير العين؛ فما زالت الحديدة شامخةً منتصِرةً، ولا زلت أعينُ القيادة تتطلع إليها وتنظر إليها عن كثب.

لا يزال عمل مشاريع الكهرباء في محافظة الحديدة قائماً بالتنفيذ على قدم وساق وإنشاء محطات توليد كهرباء بمنظومة الطاقة الشمسية بنفقات مالية متفاوتة ومن وزارة المالية مباشرة؛ لذلك لن تنحنيَ هامةُ اليمن، سوف نتقاسم المعاناة؛ فنحن في المحافظات الشمالية نعيشُ تحت مكيفات طبيعية من رب السموات والأرض، لا نحتاج الثمن لنومنا في منازلنا لذلك من يعرف درجة حرارة الصيف في محافظة الحديدة سوف يعرف حياة ومعاناة أبناء تهامة.

ليس التاريخُ فقط من شهد لليمن بل أَيْضاً الكتب السماوية

بقلم الشحات شتا*

ليس التاريخ فقط شهد لليمن بأنها أم كُلّ الحضارات وقاهرة كُلّ الغزاة وشعبها الحضاري أصيل وشامخ وصامد في البطولات، بل أَيْضاً الكتب السماوية شهدت لليمن؛ ولأنني مهتم كَثيراً بالشأن اليمني وكتبت مئات المقالات عن اليمن فَإنَّني أواصل كتاباتي عن اليمن بعد البحث في الكتب السماوية عن اليمن.

1 - إذَا سالت الكتب السماوية عن أعظم حضارة ستقول لك اليمن:

إذا سألت التاريخَ عن أعظم حضارة سيشهدُ أنها حضارةُ اليمن.

إذا سألت كُلَّ الحضارات السابقة والحالية من هي الدولة العصية على كُلّ الغزاة، سيشهدون أنها اليمن.

كان اليمن دائماً مقبرة لكل الغزاة.

قبل أعوام كنت أعلم أن اليمن مقبرة الغزاة وبلد الحكمة والإيمَان والعلم والحضارة، لكني بعدما قرأت العهد القديم المعروف بالتوراة ومزامير داوود والإنجيل وجدت أن اليمن لم يذكر في القرآن فقط، بل وجدته في كُلّ الكتب السماوية، وحينها حمدت الله أنني متضامن مع أعظم وطن في العالم.

2 - شهادة العهد القديم التوراة لليمن:

ذُكرت مملكة سبأ في الكِتاب المقدس في العهد القديم، في إشارة إلى زيارة ملكة سبأ إلى الملك سليمان وتعبيرها عن إعجابها بحكمته التي وهبه إياها الله، وقدمت إليه الهدايا الثمينة، نقرأ في سفر الملوك الأول من العهد القديم: «وَسَمِعَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ بِخَبَرِ سُلَيْمَانَ لِمَجْدِ الرَّبِّ، فَأَتَتْ لِتَمْتَحِنَهُ بِمَسَائِلَ. فَأَتَتْ إِلَى أُورُشَلِيمَ بِمَوْكِبٍ عَظِيمٍ جِدًّا، بِجِمَالٍ حَامِلَةٍ أَطْيَاباً وَذَهَباً كَثِيراً جِدًّا وَحِجَارَةً كَرِيمَةً. وَأَتَتْ إِلَى سُلَيْمَانَ وَكَلَّمَتْهُ بِكُلِّ مَا كَانَ بِقَلْبِهَا. فَأَخْبَرَهَا سُلَيْمَانُ بِكُلِّ كَلاَمِهَا. لَمْ يَكُنْ أَمْرٌ مَخْفِيّاً عَنِ الْمَلِكِ لَمْ يُخْبِرْهَا بِهِ. فَلَمَّا رَأَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ وَالْبَيْتَ الَّذِي بَنَاهُ وَطَعَامَ مَائِدَتِهِ وَمَجْلِسَ عَبِيدِهِ وَمَوْقِفَ خُدَّامِهِ وَمَلاَبِسَهُمْ وَسُقَاتَهُ وَمُحْرَقَاتِهِ الَّتِي كَانَ يُصْعِدُهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ، لَمْ يَبْقَ فِيهَا رُوحٌ بَعْدُ. فَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: صَحِيحاً كَانَ الْخَبَرُ الَّذِي سَمِعْتُهُ فِي أَرْضِي عَنْ أُمُورِكَ وَعَنْ حِكْمَتِكَ،...، وَأَعْطَتِ الْمَلِكَ مِئَةً وَعِشْرِينَ وَزْنَةَ ذَهَبٍ وَأَطْيَاباً كَثِيرَةً جِدًّا وَحِجَارَةً كَرِيمَةً. لَمْ يَأْتِ بَعْدُ مِثْلُ ذَلِكَ الطِّيبِ فِي الْكَثْرَةِ الَّتِي أَعْطَتْهُ مَلِكَةُ سَبَا لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ...» (ملوك الأول9).

3 - اليمن في مزامير داوود:

لم يشهد العهد القديم فقط لليمن، بل شهدت مزامير النبي داوود أَيْضاً لليمن، بل إن الله استجاب لدعاء النبي داوود حينما قال في مزمور 72 «مُلُوكُ تَرْشِيشَ وَالْجَزَائِرِ يُرْسِلُونَ تَقْدِمَةً. مُلُوكُ شَبَا وَسَبَإَ يُقَدِّمُونَ هَدِيَّةً»، وقد استجاب الله لدعاء نبيه داوود وجاءت ملكة اليمن إلى سليمان بفلسطين وهذا يعد اعجازاً علمياً وغيبياً فبعد مرور سنين تحققت نبوءة داوود وجاءت بلقيس إلى فلسطين، وقدمت للملك سليمان هدايا عظيمة، وأهدى لها سليمان مئات الكتب.

4 - اليمن في الإنجيل:

قال المسيح عن اليمن: «مَلِكَةُ التَّيْمَنِ سَتَقُومُ فِي الدِّينِ مَعَ رِجَالِ هذَا الْجِيلِ وَتَدِينُهُمْ؛ لأَنَّهَا أَتَتْ مِنْ أَقَاصِي الأَرْضِ لِتَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ، وَهُوَذَا أعظم مِنْ سُلَيْمَانَ هُهُنَا!» إنجيل لوقا 11 الآية 31.

وملكة التيمن هنا تعني ملكة اليمن أَيْضاً؛ لأَنَّ من يقف في فلسطين وينظر إلى اتّجاه الشرق ستكون اليمن على يده اليمنى في الجنوب الشرقي لفلسطين، ومن يقرأ الإنجيل أَيْضاً سيعرف أن المسيح قال لتلاميذه: إنهم سيدينون أسباط إسرائيل الاثني عشر؛ أي أبناء يعقوب الاثني عشر، كما أنه قال أَيْضاً: إن ملكة التيمن ستدين الملوك؛ لأَنَّ أغلب الملوك لم يؤمنوا بالله مثل فرعون، أما ملكة اليمن فجاءت من أقصى اليمين إلى فلسطين لتؤمن بالله مع سليمان النبي.

5 - اليمن في القرآن:

ذكرت اليمن في القرآن، وحملت سورتين من سور القرآن أسماء مناطق فيها (سبأ، الأحقاف) سبأ امتدت من مأرب شمالاً إلى شبوة شرقاً، والأحقاف في حضرموت شرقاً، ووصف الله اليمن بأنها (جنة، وبلدة طيبة) ولم يطلق على أية أرض هذا الوصف في القرآن غير اليمن، وذكر القرآن أَيْضاً: «لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ»{15} سبأ.

6 - التاريخ يشهد بأن اليمن أصل كُلّ الحضارات:

يُجمع معظم مؤرخي العالم العربي على أن اليمن عرفت حضارات قديمة تعود إلى القرن العاشر قبل الميلاد، أما فعلياً فالتاريخ القديم لليمن يرجع بحسب كتب التاريخ، إلى الألف الثاني قبل الميلاد مُرورًا بظهور مملكة سبأ (في اليمن) والتي تُعتبر الركن الأَسَاسي للتاريخ اليمني القديم، وكانت مأرب عاصمة لها.. كما كان يُطلق على اليمن قديماً اسم «اليمن السعيد»؛ نظراً لما عرفته هذه الدولة من ازدهار مقارنة مع دول الجوار في ذلك الزمان.. ويعتبر المؤرخون أن اليمن صدّر مجموعة حضارات توزعت على العالم العربي بجهاته كافة، خلال العصور المختلفة، ويعتبر المؤرخون أَيْضاً أنه من اليمن خرجت حضارات استوطنت عدة دول عربية كالعراق ومصر وشمال أفريقيا، ومن الحضارات القديمة في اليمن: مملكة معين، حضارة حضرموت، مملكة حمير ومملكة أوسان، بالإضافة إلى ممالك أُخرى كمملكة هرم ومملكة كمنة ومملكة السوداء ومملكة أنابة.. وهذه الممالك ساهمت في إنشاء الدولة اليمنية المركزية في نهاية القرن الثالث الميلادي.

-7 هنيئًا لك أيها اليمن يا مَن شهد لك التاريخُ والكتُبُ السماوية:

قلتها في بداية العدوان لو لم أكن يمانياً لوددت أن أكون يمانيًا، ولو لم أكن حوثياً لوددت أن أكون حوثيًّا، واليوم أواصل فخري واعتزازي بيمن أُمِّ الحضارات ويمن مقبرة الغزاة ويمن التاريخ ويمن الكتب السماوية ويمن الانتصارات والإنجازات والمعجزات ويمن الصبر والصمود والثبات والذي قهر كُلّ دول العدوان على مدار ثمانية أعوام.

* كاتب مصري

تهامةُ صمود وعطاء

مرتضى الجرموزي

إلى الحديدة المحافظة الساحلية التي وهبها اللهُ الجمالَ والحُسْنَ والخيرَ والعطاءَ والصمودَ في وجه قوى الطغيان والاستكبار العالمي وأطماع الغزاة على مرة التاريخ، حَيثُ بُددت أحلامُهم على شواطئ الحديدة وكُسِرَ جبروتُهم وطغيانُهم تحت أقدام أبناء تهامة ومَن هب للدفاع معهم عن تهامة والساحل الغربي، والذي فيه أُغرقت البوارج والسُفن الحربية المعادية.

وفي ثمانية أعوام من الجهاد والدفاع المقدس عن الحديدة وكل اليمن، كانت الرجالُ تتوافدُ إلى الميادين، كُلٌّ إلى حَيثُ العمل المناط إليه؛ لتشهدَ اليمنُ، بما فيها الحديدة، نجاحاتٍ باهرةً وانتصاراتٍ كبيرةً في مختلف المجالات، بما فيها المشاريع الخدمية والإنمائية المجتمعية، بقيادة معالي المحافظ محمد عياش قحيم، ومن خلفه فخامة رئيس الجمهورية مهدي المشاط، الذي ركّز وبشكل أَسَاسي على الاهتمام بالمناطق الساحلية الحارة، والتي حُظيت بالنصيب الأكبر.

لنرى اليوم محافظة الحديدة تستفيد من المشاريع العملاقة التنموية في مجالات الكهرباء والصحة، حَيثُ تم توصيل وربط شبكة الكهرباء الوطنية المجانية للأسر الفقيرة والمستضعفة لما يزيد عن 7325 أسرة تُعتبر هي الأشد فقراً والمعدمة في المحافظة لتعيش كغيرها في أجواء باردة ومعتدلة بعيدًا عن الحرارة القاتلة والتي عانت منها كَثيراً فيما مضى من الأنظمة السابقة وسنوات العدوان والحصار السعوديّ الأمريكي على المحافظة وباقي محافظات الوطن الصامد في وجوهُ المعتدين.

في حين تم تزويد ما يزيد عن 66 مدرسة بعموم الحديدة بالطاقة الكهربائية بمبلغ 420 مليونَ ريال يمني ليعيش الطلاب وأبناء المحافظة الأجواء الملائمة والمناسبة للتدريس والعيش والذين عانوا كَثيراً؛ بسَببِ درجة الحرارة المرتفعة وها هي اليوم بفضل الله ثم بفضل قيادة الثورة ورئاسة الجمهورية وقيادة المحافظة تتنفس الصعداء.

ومن خيرات ثورة 21 سبتمبر والاهتمام القيادي حُظيت الحديدة وأبناءها بمختلف شرائح المجتمع التهامي بمركز الشهيد الصماد للغسيل الكلوي والذي أُفتتح في أغسطُس من العام الماضي 2022 بكادر يمني متكامل، ويعمل لثلاث فترات، ليكون الأكبر في المحافظة، ولعل السمة الأبرز فيه أنه يقدم خدماته مجاناً لكل الوافدين إليه، وكما عُرفت الحديدة بتهامة الصمود والعطاء الجهادي؛ فها هي تثبت للعالم أنها كذلك في مختلف المجالات خَاصَّة أنها تمتلك قيادة محلية كفؤة ممثلة بالمحافظ محمد عياش قحيم، والذي يولي المحافظة وأبناءَها كُلَّ الاهتمام والمتابعة المُستمرّة.

مشاريع كهذه ونحن في ظل حرب ظالمة وحصار خانق يجعل أبناء اليمن يثقون بقيادة الثورة ورئاسة المجلس السياسي وبكل شريف في اليمن بأن القادم سيكون أفضل وأكثرَ نماءً وإعماراً وحمايةً لليمن الأرض والإنسان والعقيدة.

مقتطفاتٌ نورانية

إذا أنـت تتأمـل الأحداث لا تكن أنت بالشـكل الذي يتلقـى من الآخر ما يقـول، ثم يأتي الطرف الآخـر فتتلقى منه ما يقول حينئـذٍ لن تكون أَكْثَر من مجـرد ناقل، تكون ذاكرتـك عبارة عن شريط فقط تسـجل فيها كلام فلان ثم يأتي كلام الآخر تسجله على الكلام الأول فيمسحه، وهكذا؛ أنت على هذا النحو لن تسـتفيد من العبر.[**ولن تـرضى عنك اليهود ولا النصارى** ص: 3]

والإنْسَـان يتابع التلفزيون, ويتابع الروادي, يتابع الأحداث أن تفهم بأن أي موقـف تتبنـاه أمريكا أَوْ إسرائيل أَوْ اليهود أن تجعل نفسـك من داخل ضده وإن رأيتهم يضربون شـخصاً يعجبك تحـت عنوان مفتوح.[**الموالاة والمعـاداة ص:9**]

إذا أردت أن تكون مؤمناً بمعنى الكلمة فخذ العبر من كُلّ حدث تسـمع عنه، أَوْ تشـاهده حتى في بلدك، حتى في سـوقك، حتى داخل بيتك، كُلّ شيء فيـه دروس وفيه عبرة، ليزداد الإنْسَـان بصيرة، يزداد إيمانـاً، يزداد وعياً. الإنْسَـان الذي يعرف يزداد إيمانه ووعيه؛ سيجنب نفسه الكثير من المزالق، سـيدرك كيـف ينبغي أن يعمل؛ لأنـه من خلال تأملاتـه الكثيرة يعرف أن الأشياء أشبه بسنن في هذه الحياة.[**ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ص: 3**]

مَن لم يهتدِ بالقرآن.. فقلبُه مليءٌ بالأمراض {فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ}

المسيرة - خاص:

ألقى الشهيدُ القائدُ سـلامُ اللهِ عليه من 5/28 إلى 2003/6/3م سـبع محـاضرات ـــ ملازم ـــ رائعات جدا-حُقّ لها أن تُكتبَ بمـاء الذهب-يـشرح فيهـا كتـاب (مديح القـرآن) للإمام القاسـم بـن إبراهيم عليه السـلام، هذه المحاضرات كلهـا تحكي عن القـرآن، وكيفية الاهتـداء بالقرآن، وكيفية طرح القرآن للقضايـا، ومنهجية القرآن في كُلّ شيء، قال عنه الشهيد القائد: [كتاب هو من إمام كبير من أئمـة أهل البيت، الزيدية متفقين عليه، هو مشـهور عندهم جميعاً، وكتابته بالطريقة التي تكشـف كيف رؤية أهل البيت، وتوجه أهـل البيت الأصلي، قبل تجي أشياء أخرى]، ويقصد سلام الله عليه بـ(أشـياء أخرى)، أي الثقافـات المغلوطة التي هي تعتبر معارضة للقرآن، ومعاكسة لمنهجية القرآن التي عليها الأئمة الأوائل من آل البيت سلام الله عليهم أجمعين..

ونصـح سـلام اللـه عليـه بإخـراج هذا الكتاب بطريقة ممتازة والقيام بتدريسـه لطلبة العلـم وللثقافيين، والعمل على نشره بين أَوْسَاط الناس، حيث قال: [وهذا الكتاب مناسـب أنه يصوّر، ويخرج بأحسن مما هو عليه، يكبَّر؛ لأجل يـدرّس في المراكـز، وينتشر للناس. فهو مناسب جداً نشره في الفترة هـذه بالذات. يعنـي النـاس الآن أحوج ما يكونون إلى القرآن، في الزمن هذا بالذات. نحن بحاجة إليـه في المسـاجد, في المراكـز, ينتـشر في أَوْسَاط الناس].

وفي تقريـر هـذا العـدد وفي الأعـداد القادمـة بـإذن الله سـنتناول هـذه المحاضرات السـبع، المعروفـة بـــ(مديـح القرآن)، للاسـتفادة مما فيها من علمٍ غزير، ووعي كبير، وطرح قل نظيره.. فجزى الله الشـهيد القائد خير الجـزاء، وجعلـه مـع النبيـين والصديقين والشهداء.

إن لم تفتحْ قلبَك لهدى القرآن.. فالضلال هو البديل:ـ

أكد سـلام الله عليه في بداية الدرس الأول مـن (مديح القرآن) على قاعدة مهمة يجب أن يتبعها الإنْسَـان لكي يمكنـه أن يهتدي بهـدى القرآن، ألا وهي أن يفتـح قلبه لهذا الهـدى، حيـث قال: [الإنْسَـان هـو لازم أن يكـون عنـده اهتمـام بـأن يفتح صـدره، يصغـي، يسـتمع باهتمام حتى يسـتفيد. وإلا ستنتهي القضية في الأخير إلى أنه لا يعد ينفع في واحد شيء على الإطلاق. ليس هناك شيء أعظـم من كتاب اللـه، القرآن الكريم. إذا واحـد لا يتفهـم، لا يعد ينفـع فيه شيء نهائياً، أيّ شيء كان].

اللّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ:ـ

وتناول سـلام الله عليه بالـشرح لقوله تعالى: {اللَّـهُ نُـورُ السَّـمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْـكَاةٍ فِيهَا مِصْبَـاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَـةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَـبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَـجَرَةٍ مُّبَارَكَـةٍ زَيْتُونِـةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَـكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْـهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} في عدة نقاط:ـــ

النقطة الأولى:ـ مسألة الهداية:ـ

شرح لنـا معنـى هـذا الجـزء مـن الآية (يَهْدِي اللَّـهُ لِنُورِهِ مَن يَشَـاءُ)، حيث قال: [مسـألة الهداية، تأتـي (الهدايـة العامة) هذه التي تعني: الإرشـاد، إرسـال الرسـل، إنـزال الكتب. هذه التي يسـمونها: الهداية العامة، الإرشـاد. لكن يهـدي لنوره قضية ثانيـة، مطلـوب أن الإنْسَـان نفسـه هـو يتسـبب لهذه من جهة الله، يهتم، يصغي، يتفهم، يرجو الله، يدعو الله أن يهديه].

النقطة الثانية:ـ نور عظيم في محيط مظلم ـ

وضـح لنـا هنـا (المثـل) الـذي ضربـه سبحانه وتعالى عن نور الهداية، حيث قال: [هذا مثـل، نور على أرقى درجـة تتصوره، نور على أرقى درجة في محيـط مظلـم]، وأضـاف أيضـاً: [المشـكاة معناهـا: الكـوَّة، تـرى النور فيهـا مجتمعـاً، قد ملئـت نـوراً. وهنـا تتصور الكوة تكون متـى؟ في الليل، هذا المثـل في الليل، أليس في الليل؟ كيف تكون الكوة لوحدها، النور فيها بهذا الشكل، في محيط مظلم؟].

> لا تتصور أن الباري يأتي إلى عند واحد وهو ما زال نظيفاً، وقام يضله. هذه لا تحصل نهائياً. ومن يتحدث عنهم بأنه هو يضلهم هي النوعية التي يقدم إليهم الهدى إلى بين أيديهم ثم لا يقبلونه.

النقطة الثالثة:ـــ المقصود بالنور، هو (نور الهداية):ـــ

ولفـت إلى أن المقصـود بالنـور ليس ضوء الكواكب والنجـوم وغيرهـا، حيث قـال: [اللـه نور السـموات والأرض، كُلّ نـور فيهـا هـو منـه بهـذا المعنـى: نـور الهداية. الأشـياء الأخرى هـي من خلقه: الشـمس، والقمر، والكواكب، وسائر الدرر هذه، لكن ما كأنها هـي المقصـودة أن يتحدث عـن المخلوقات التي تضيء، وتنير كالشمس والقمر. يتكرر كثيراً الحديث عن الهدى، عن هدى الله بأنه نور؛ لأن هنا تتصور معه بأنه تكون الحياة ظلمـات كلها، تكون الحيـاة كلها ظلمات. فالإنْسَـان بحاجة إلى هذا النور، تمثل في آية أخرى: {أَوَ مَن كَانَ مَيْتـاً فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَـهُ نُـوراً يَمْشِي بِـهِ فِي النَّاسِ كَمَـن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَـارِجٍ مِّنْهَا}(الأنعام122) والتشـبيه لهـا بالظلمة، أليس الإنْسَـان في الظلمـة الحقيقية هذه يحتار، ويتوقف فلا يـدري أين يذهب، هكذا أَوْ هكذا؟ هو نفس الشيء في الأمور المعنوية، في شـؤون الحياة. فالإنْسَـان إذا لم يسر على هـدي الله يكون متخبطاً في واقعه].

النقطة الرابعة:ـ الملائكة محتاجون للهداية:ـ

تطـرق سـلام الله عليـه لنقطة قـلّ أن نسـمعها مـن قبـل، حيـث قـال: [الإمـام القاسـم يتحدث كثيراً عـن موضوع هداية الملائكـة. الملائكة لا تتصورهـم خلقاً هكذا يخلقـون (تماتيك)، مهديـين جاهزين. إن كُلّ هـدى مصدره من اللـه، وكل كائن، كُلّ مخلـوق يحتاج إلى هدى اللـه، وهداية الله؛ الملائكـة، الأنبياء، البـشر. البعض يقولون: (أمـا أولى عنـدك إنهـم ملائكـة)! كأن الله خلقهـم جاهزين!.هنـا يؤكـد في أَكْثَـر من موضـوع بـأن الملائكـة هم محتاجـون إلى هداية الله].

> - الذي لا ينزعج للباطل، لا يؤلمه الباطل، لا يعتبر الباطل فضيعاً، والضلال فضيعاً، قبيحاً، سيئاً، فتأكد أنه لن يكون للهدى قيمة عنده، ولا للحق قيمة.

النقطـة الخامسـة:ـ الله اسـتخدم كُلّ طريقة لهداية عباده:ـ

وأكـد سـلام اللـه عليه بـأن الشـيطان عندما توعَّد البشر أن يضلهم من كُلّ جهة، الله سـبحانه وتعالى عمل على هدايتنا بكل طريقة ممكنة، أَكْثَر بكثير من الشـيطان، حيـث قال: [الله سـبحانه وتعـالى قدم كُلّ الوسـائل التـي تـؤدي إلى] لملمـة الناس أن يسـيروا في صراطه المسـتقيم، وأن يسيروا على هداه بكل الوسـائل. مثلما قلنا بالأمس أنـه أَكْثَـر مما قـال الشـيطان، عندما قال الشـيطان: {ثُـمَّ لَآتِيَنَّهُـم مِّـن بَـيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَـمَآئِلِهِمْ} (الأعـراف17) ألـم يقل هكذا وهـو يريد أن يضـل؟ الباري جاء للإنْسَـان مـن محيطه كله لمحاولة هدايته، ما زال هناك من فوق، ومن تحت، ومـن داخل، ومن كُلّ جهة، من كُلّ جهة، وبكل وسيلة].

مسألةُ (تأجيل الهداية) من أخطر القضايا:ـ

وحـذر سـلام اللـه عليـه النـاس الذين يُعـرض عليهم هدى الله، ثـم يؤجلون هذا الموضـوع إلى وقت لاحق، أنهم سـيقعون في الضـلال، حيث قـال: [القضيـة لا تعتبرها قضية على مزاجك (أستمع، ومتى ما أردت أهتـدي أهتدي، والبادي مني أفتَّح، والبادي منـي أصحـا) لا، يعـرض عليك الهـدى، ما تصغي، ما تهتم، سـتقع في ضلال. القضية خطيرة جداً، يقسـو قلبك، فترى آخرين من الذين ما قد سـمعوا شـيئاً، وإنما لأول مرة يسمع، قد يكون أَكْثَر منك استفادة، عندما يحـضر وهـو مهتم. ألسـت تجـد أن هناك نوعيـة تأتي تِدْبَـغ فيه، تِدْبَـغ لا يعد ينفع شيء معه؟ من النوعية هذه: سـوف يسمع وعنـده فيما بعد، ليـس الآن، وممكن يفتح متى ما أراد، وممكن يهتدي متى ما أراد! لا، الموضوع مقدم عـلى أنك كُلّ قضية هي من الهدى تكون مهتماً بها بوقتها، كلما تسمع تهتم. لا تقل ما قد هو الآن].

وأضـاف أيضـا: [فَلَمَّـا زَاغُـوا أَزَاغَ اللَّـهُ قُلُوبَهُـمْ} هـذه حقيقـة، حقيقـة تزيـغ، تحـاول تتملص، ما تهتم، يزيـغ الله قلبك، ثم يقسـو، فلا يعد ينفع فيـك شيء، إلا إذا حاولت تقحم نفسـك، وترجـع إلى الله هو، ترجـع إليه هـو، وتتـوب إليه، وتسـتغفر، وتحـاول تطلب منـه أن يهديـك، وإلا فهي حالة خطيرة هذه].

الخطأ الذي وقعوا فيه عند تفسير: (فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ)

وأشـار سـلام الله عليه إلى أن المفسرون للقـرآن الكريم وكذلك أَصْحَـاب علم الكلام وكثير من العلمـاء قد وقعوا في خطأ عندما فسروا قولـه تعالى: (فَلَمَّـا زَاغُـوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُـمْ) وكذلـك الآيـات المشـابهة لهـذه الآية، مثل قوله تعالى: (بَـلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِـمْ) عندما انصب اهتمامهم بكله إلى التأويـل، لتبرئـة الله من الظلـم، ومن فعل القبيح!! لأن الله منزه أصلا ـــ بديهيا ـ من أن يفعـل القبيح، وليس محتـاج لنا لنبرئه تعالى..

وانتقد سـلام اللـه عليه حتى الأسـلوب الـذي اسـتخدموه، حيـث قـال: [لا يوجـد تنزيـه لله، ولا حتى الأسـلوب الـذي كانوا يسـيرون عليـه الذي يسـمونه: التأويل، ما هـو أسـلوب تنزيهي نهائيـاً، ولا يكفـي لتنزيـه اللـه؛ [أي: خذلهـم، فزاغـوا؛ فوقعوا في كذا، فكأنه هـو، فنسـب الفعـل إليه نسـبة مجازية!] أليسوا يقولون هكذا؟ أينمـا لقيناها [طبَعَ، أَضَـلَّ، أزاغ.. الـخ]. يعني: يكـون معناها عبـارة سـيئة، أزاغ مشكلة, ضلّ مشكلة، طبـع مشـكلة! وإذا البـاري هـو لا يبـالي بنفسـه، إنمـا فقـط نحـن نحـاول نسـتر عليه هو!].

> الإنْسَانُ هو لازم أن يكون عنده اهتمام بأن يفتحَ صدره، يصغي، يستمع باهتمام حتى يستفيد. وإلا ستنتهي القضية في الأخير إلى أنه لا يعد ينفع في واحد شيء على الإطلاق.

لا يُضل الله.. إلا من استحق الضلال:ـ

وتحدث سلام الله عليه موضحا بطريقة رائعة للإشكال الذي وقع فيه البعض، حيث قـال: [يعني: لا تتصور أن البـاري يأتي إلى عند واحد وهو مـا زال نظيفاً، وقام يضله. هـذه لا تحصل نهائيا. ومـن يتحدث عنهم بأنه هـو يضلهم هـي النوعيـة التي يقدم إليهـم الهدى إلى بين أيديهم ثـم لا يقبلونه. هؤلاء يضلهم. والشيطان أَيْضاً يشتغل من هنـاك، في جوانب من عنده، الطرق الأخرى، جانـب الإضـلال. لكـن الشـيطان ينطلـق انطلاقـة من عـلى شِـق. الباري مـا معناه تحسب كُلّ ضلال في الدنيا إليه هو، الضلال الذي يقـول عنه أنه هو يضـل، يضل. يبين لـك في القرآن بأنه يضل نوعيـة من الناس، هم الذين يقـدم الهدى إلى بين أيديهم، ثم لا يسـتجيبون، لا يقبلون. فهـؤلاء هم محط أن يضلهم، يجعل قلوبهم قاسـية، يلعنهم، يقيض شـيطاناً لهم مثلما قال هنا: {وَمَن يَعْـشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ}(الزخرف: 36) هو انـصرف هو، وعشي بصره عن أن يرى ذكر الرحمـن الذي هو القرآن الكريـم؛ {نُقَيِّضْ لَهُ شَـيْطَاناً} هي النوعية هذه. فالإشكالات عندمـا جـاءت استشـكالات هـو يتصـور وكأن الباري يأتي إلى عند واحد وهو ما زال نظيفاً، وما عنده أي خلل، وطبع على قلبه، لا، لا تحصل هذه، أَوْ يقيض له شيطاناً، أَوْ يضله، أَوْ يجعل قلبه قاسياً! هذه لا تحصل مـن جانـب الله أبـداً إلا لمن كان مـن عنده أسباباً لهذه].

وأضـاف موضحـاً: [يـا أخـي: البـاري سـبحانه وتعالى هو خارج عـن إطار عليه أثـام أَوْ ما عليه أثام، نحن نقول من بحين: القضية هذه ليسـت مقياس إثم أَوْ ما إثم، اللـه متـى ما قـال أنه سـيفعل شـيئاً هو سـيفعله، وهو حكيم، ومنزه في فعله، ولن يفعـل معصيـة، ولـن يفعل فاحشـة، ولن يفعـل قبيحاً على الإطلاق، لـن يفعل قبيحاً على الإطلاق].

مثال توضيحي:ـ

وضرب سـلام الله عليه مثالا توضيحيا لهذه المسألة حيث قال: [يعني كمثال ـ ولله المثل الأعلى ـ تقول: قد عملت له، عملت كذا و.. و.. وفي الأخـير يصفعـه، ويطـرده ولا يعد يبالي به. قـال: [ما رضي يفهم، ختنت، زوجـت، عملـت كـذا، صلحـت كـذا..] أليس النـاس يقولون هكذا؟ أيّ واحـد سـيقول: [أمانـه أشـهد للـه ما عـاد عنـدك حجـة، ذا عنـدك كـذا، كـذا.. ولا يصلح لشيء..] أليست هـذه فطرة؟ هـل أحد يعيـب عليـك بعـد؟ يقول: يا أخي ابنك لماذا قمـت بطـرده؟ قلـت: [يـا خبـير عملـت لـه كـذا، أكل كُلّ ما معي، مـا عمـل لي شيء، ولا، ولا، ولا..]، وتعـرض كُلّ مـا قـد قدمتـه له أنت، وبقناعة سيقول: [أشـهد للـه مـا عندك تقصير].{فَلَمَّـا زَاغُـوا} يـا أخـي من يزيغ بعـد هدى اللـه، بعد القرآن الكريم [أشـهد إنما ما هنـاك تقصير، أن الباري يزيغ قلبه أينما وصل يوصل] ينتهي إلى جهنم، فاسق، خرج].

الطريقة الصحيحة للتوعية:

في ذات السياق أشار بأن القول الصحيح، والتوعيـة الصحيحـة هـو بـأن نتجه نحو التحذير مـن الضلال والزيـغ لأن نهايتهما النـار، لا أن يكـون كلامنـا كلـه متجها إلى محاولـة تبرئة الله مـن أنه لا يُضـل أحدا، حيث قال سلام الله عليه: [أن تذكِّر الناس: يا جماعة الإنْسَـان إذا لـم يتقبل هدي الله، هذا الذي هو هدى، نور، كذا، كذا، سـيكون عرضـة لأن يزيـغ قلبـه، لا يعـد ينفع فيه شيء، سـيكون عرضـة إلى أن يقسـو قلبه، سـيكون عرضة إلى أن يقيض الله شيطاناً معـه، سـيكون، سـيكون،{وَمَا كَانَ اللَّـهُ لِيُضِلَّ قَوْمـاً بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّـى يُبَيِّنَ لَهُم مَّـا يَتَّقُونَ}(التوبـة115) هـذه المنهجية لا نسـير عليها نهائياً؛ لأنه حصل مفهوم لها غلط عند المجبرة، ومفهوم قاصر جداً أَيْضاً عندنا نحن العدلية].

الرئيسُ الإيراني يستقبلُ المديرَ العام للوكالة الدولية

المسيرة : وكالات

استقبل الرئيسُ الإيراني، السيد إبراهيم رئيسي، السبت، المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي.

وأعلن المساعد السياسي لمكتب رئيس الجمهورية، «أن رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي أعرب في لقائه مع الرئيس رئيسي عن رضاه بالحصول على أجندة مشتركة مع منظمة الطاقة الذرية بشأن إجراءات تمهيد الطريق للتعاون».

بدوره، اعتبر رئيسي «مسألة التعاون بأنها مسألة ثنائية، يمكن أن تستمر على أسَاس الحفاظ على استقلالية الوكالة وحقوق الشعب الإيراني».

وكان المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي، قد التقى السبت، وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان ورئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية

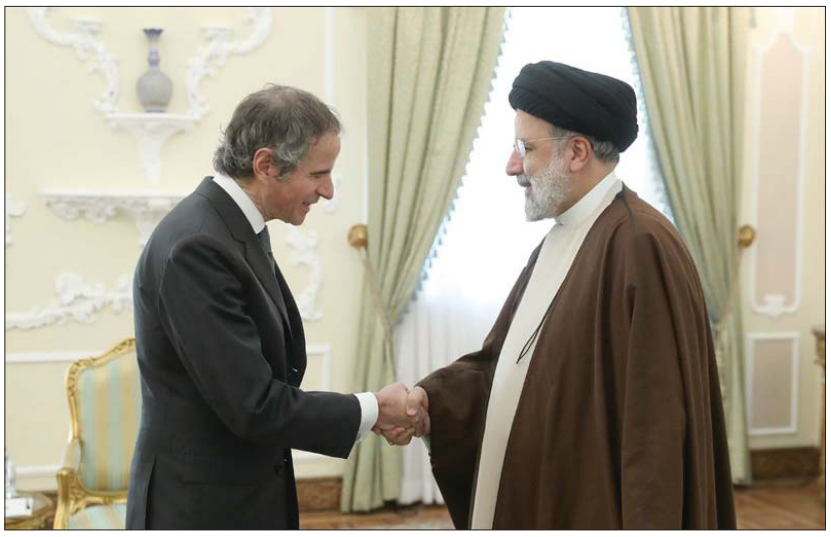

محمد إسلامي. ووصل غروسي الجمعة، إلى طهران بدعوة من رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية محمد إسلامي للتفاوض مع المسؤولين الإيرانيين.

القائدُ النخالة للصهاينة: إما نحن وإما أنتم.. سنقاتلُكم وسنستمرُّ بالقتال حتى ترحلوا

المسيرة : متابعات

أكّد الأمينُ العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، زياد النخالة، أن كتائب المقاومة في الضفة الغربية (كتيبة جنين وكتيبة نابلس وعرين الأسود) نجحت بمقاتليها الشجعان في عرقلة مشروع السيطرة على الأرض، وتمكّنت من تحقيق توازن رعب حقيقي مع العدوّ الذي يملك كُلّ أنواع الأسلحة.

وقال القائد النخالة في كلمة له خلال مهرجان تأبين لشهداء المقاومة، نظمته سرايا القدس، مساءَ أمس الأول: «نقف اليوم في ذكرى الرجال الشجعان، مقاتلي المخيم الأبطال، وحاضنتهم الشعبيّة العظيمة في مخيم جنين، مخيم الشهداء الذين جعلوا من المخيم أيقونة للمقاومة، وشعلةً أضاءت ليلًا طويلًا امتد لسنوات، فكانت كتيبة جنين وفرسانها الأبطال، والكتائب المقاتلة على امتداد الضفة الباسلة التي تخرج برجالها في كُلّ مدينة وقرية، تعلن أننا سنقاتل الاحتلال حتى نطرده من بلادنا».

وأضاف: «اليوم ونحن أمام الشهداء الذين تحتفون بهم، يقف شعبنا كله بجانبكم، ويحتفي بهؤلاء الأعزاء، على قائمة الشرف التي تضم أحد عشر شهيدًا ارتقوا في يوم واحد، في جريمة ارتكبتها قوات الاحتلال، أذكرهم اسمًا اسمًا، فحقهم علينا أن تبقى أسماؤهم في ذاكرتنا، كما كُلّ شهداء شعبنا».

ودعا النخالة كتائب المقاومة لتتحد، مع بعضها، «وليجلجل الرصاص، وليجلجل صوت الشعب الفلسطيني، ويملأ الأفق». وقال: «على كُلّ قوى شعبنا أن يكونوا على مستوى المسؤولية، وعلى مستوى طموح الشعب الفلسطيني، وتضحياته، واستعداده للقتال... وهذا لن يكون إلا بتجاوز الحزبية الضيقة، والانطلاق باتّجاه المقاومة الواحدة والبندقية الواحدة... ولنجعل مقاومتنا مُستمرّة، لا توقفها جرائم الاحتلال والمستوطنين القتلة في حوّارة الباسلة، وغيرها من المدن والقرى».

وأضاف: «لقد نجحت كتائبنا الممتدة بمقاتليها الشجعان، وبإرادَة لا تلين، وبشهدائها الذين ننحني أمامهم، وأمام دمائهم الطاهرة، وأمام أمهاتهم وآبائهم الأعزاء، في عرقلة مشروع السيطرة على الأرض. وها هم مقاتلونا الشجعان، وشهداؤنا الأبطال، يحقّقون توازن رعب حقيقي مع عدوٍّ يملك كُلَّ أنواع الأسلحة، ويواجهون مشروع السيطرة على القدس وتهويدها على مدار الوقت، وقد أعلنوا للعالم أجمع أن المشروع الصهيوني لن يستقر في بلادنا، حتى لو واصلنا القتال ألف عام.

وأردف النخالة: «لقد دفعت أمريكا بكل قوتها ونفوذها، لحبك مؤامرة جديدة في مؤتمر العقبة، ولكن مقاتلاً واحدًا فقط في حوّارة أفشل مشروعهم في خلق فتنة داخلية، وكشف حقيقة الوجه القبيح لقطعان المستوطنين، وأظهر كم يشكل مشروع الاستيطان في أرضنا خطرًا على الإنسانية، وليس على شعب فلسطين فحسب».

وحثّ النخالة الشعب الفلسطيني على عدم التردّد أبدًا في القتال، وقال: «إن الحياة تحت الاحتلال هي الموت الحقيقي، وإن الشهادة في ميدان القتال هي الحياة؛ فالشهداء أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ. اخرجوا لقتالهم من كُلّ بيت، وباغتوهم في كُلّ مكان، اذهبوا لقتالهم ولا تنتظروا أن يأتوا إليكم».

وخاطب المقاتلين قائلًا: «هذا قدركم، فلنقاتل، ولنصمد، ولننتصر.. أبناؤنا اليوم يقاتلون على امتداد الوطن، وجبهة المعتقلات قد فتحت على مصراعيها، ورجال فلسطين في كافة سجون العدوّ يستعدون لمعركة قاسية، تستهدفهم وتستهدف حياتهم. فلا يغيبوا عن أولوياتنا، ولنساندهم ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً».

وختم النخالة موجِّهًا التحية: «لكل أسرانا البواسل الذين يخوضون معركة كبرى، دفاعًا عن حياتهم وعن كرامتهم، وتحية الفخر والاعتزاز لرجال الجهاد، أبطال نفق الحرية: محمود العارضة، وزكريا الزبيدي، ورفاقهما الذين كانوا أول رصاص كتيبة جنين عنوان المقاومة، التحية للشيخ المجاهد والقائد الكبير الشيخ بسام، وللشيخ المجاهد خضر عدنان المضرب عن الطعام، ولكل إخواننا الأبطال في معتقلات العدوّ قائدًا قائدًا».

وكانت كلمة لأحد المقاومين من «كتائب القسام»، أكّد فيها: «أن الشهداء الذين ارتقوا أكّدوا بالدم أن سيف القدس لن يغمد، ونقول ما قاله قائد أركان المقاومة محمد الضيف: لتتوحد كُلّ الرايات وتلتئم كُلّ الساحات لتحرير فلسطين».

أضاف: «كل المؤامرات ستتحطم على صخرة المقاومة، وندعو شعبنا للصمود وموعدنا في ساحات الأقصى، ونقول لفصائل المقاومة أن أبقوا على الوحدة»، مُضيفاً «جسدنا في مخيم جنين حالة من الوحدة تغيظ العدوّ، ورسالتنا للمقاومين البقاء على الاستعداد».

فلسطين: قواتُ الاحتلال الصهيوني تقتحمُ بلدةَ قباطية بجنين وتعتقلُ مواطناً

المسيرة : متابعات

اقتحمت قواتُ الاحتلال، فجرَ السبت، بلدةَ قباطية جنوب مدينة جنين بالضفة الغربية المحتلّة، وسط اشتباكات عنيفة مع مقاومين.

وأفَادت مصادر محلية، باندلاع «اشتباكات مُسلحة عنيفة بين مقاومين وقوات الاحتلال التي اقتحمت بلدة قباطية بجنين فجر اليوم، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات».

وأوضحت المصادر، أن «قوات الاحتلال اعتقلت المواطنَ عمر كميل والد الشهيد محمود كميل، عقب اقتحام منزله في بلدة قباطية جنوب جنين».

إصابةُ مستوطن بعملية إطلاق نار في الخليل بالضفة الغربية المحتلّة

المسيرة : متابعات

أُصيب، فجرَ السبت، مستوطنٌ بجراح في عملية إطلاق نار نفذها مقاومون فلسطينيون جنوب محافظة الخليل جنوبي الضفة الغربية المحتلّة.

وأفَادت وسائل إعلام عبرية، بإصابة مستوطن في ساقة جراء إطلاق مقاومون النار على سيارة كان يستقلُّها هذا المستوطن بالقرب من مستوطنة «حجاي»، شرق مدينة دورا.

وحسب الإعلام العبري؛ فقد نُقل المستوطن (65 عامًا) إلى مستشفى «شعاري تسيديك» في القدس المحتلّة، وأشَارَ إلى أن المنفذين تمكّنوا من الانسحاب بسلام».

يُشار إلى أن عمليات فدائية موزعة على عمليات إطلاق نار ودهس وطعن تم تنفيذها، مؤخّراً، من شبان ومقاومين ضد جنود الاحتلال والمستوطنين في مناطق مختلفة من الضفة والقدس، أسفرت عن وقوع قتلى وإصابات.

تأتي هذه العملياتُ المتصاعدةُ لا سِيَّما الفردية التي تخشى منها سلطات الاحتلال؛ نظرًا لنجاعتها، في ظل استمرار جرائم العدوّ الإنسانية ضد الشعب الفلسطينيين الأعزل وممتلكاته داخل قراهم ومدنهم.

فلسطين: حي الشيخ جراح وسلوان في مواجهة الهدم قبل رمضان

المسيرة : متابعات

أُطلِقت تحذيراتٌ من خطر الهدم والتهجير الذي يهدّدُ أكثرَ من 80 مقدسياً في حي الشيخ جراح وبلدة سلوان لصالح جمعيات المستوطنين، وذلك قبل حلول شهر رمضان المبارك.

وتعقد محاكمُ الاحتلال خلال الشهر الجاري جلسات استماع يحتمل أن تكون حاسمةً بشأن قضايا الإخلاء والتهجير؛ ما ينذر بخطر حقيقي يواجه أكثرَ من 80 مقدسياً في وقت واحد.

ويعكفُ كيانُ الاحتلال على تنفيذ أكبر عملية إخلاء واقتلاع؛ ما يحرم عشرات العائلات المقدسية من منازلها في البلدة القديمة وحي الشيخ جراح وبلدة سلوان.

وتشملُ مخاطرُ الإخلاء الفوري أكثرَ من 150 عائلة مقدسية، يبلغ عدد أفرادها حوالي 1000 شخص في البلدة القديمة والأحياء المحيطة بها.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1602)
الأحد
13 شعبان 1444هـ
5 مارس 2023م

الأمريكي لديه حضور تدريجي في حضرموت والمهرة والجزر والأماكن الاستراتيجية ويحاول أن يعرقل المساعي العمانية، وأدواته طيعة سيئة؛ فليدرك أنه في موقع المعتدي المحتل وعليه أن يرفع جنوده من أية قاعدة في بلدنا، عليه أن يرحل.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

تقاريرُ الأمم المتحدة أدَاةٌ من أدوات العدوان

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

صدرت تقاريرُ عديدةٌ خلال فترة العدوان على اليمن، وكلها تَصُبُّ في مصلحة تحالف العدوان بقيادة أمريكا، وسوف نتطرق في هذه المقالة إلى تقريرِ الخبراء الدوليين عن اليمن كنموذجٍ على التقارير الأممية التي تخدُمُ دول العدوان، حَيثُ صدر هذا التقريرُ مؤخّراً عن فريق الخبراء الدوليين المكلَّف من مجلس الأمن لمتابعة قضية اليمن لعام 2021 – 2022م.

ويعتبر هذا التقرير مثالاً واضحاً لاستغلال المنظمات الدولية، ودفعها للضغط على الأطراف المناوئة للسياسات الغربية، عن طريق تقاريرها المنحازة إلى الغرب؛ فمن خلال الاطلاع على تقرير الخبراء الأخير نجد أنه تبنَّى وجهةَ نظر دول العدوان المدعومة من أمريكا في كُـلّ القضايا التي تناولها؛ فقد بذل الخبراءُ الذين أعدوا هذا التقرير جُهداً كبيراً لإدانة الطرف الوطني، بِغَضِّ النظرِ عن ضعف الأدلة أَو قوتها، وكمثال على ذلك أشار التقريرُ عند حديثِه عن مصادر تمويل الجبهات العسكرية التابعة لحكومة الإنقاذ، إلى أن الاتجارَ بالمخدرات من ضمن هذه المصادر، وعندما ذكر التقريرُ المصادرَ التي اعتمد عليها في تسويق هذه الكذبة الواضحة، قال إنه اعتمد على معلومات قدمتها السعوديّةُ زعيمةُ العدوان على اليمن، وليس على أدلةٍ حصل عليها من مصادرَ محايدة، وهنا نجد أن الهدف الرئيسي للفريق من تناول هذه القضية هو التشويه، وليس الوصول إلى الحقيقة، دونَ مراعاةٍ لشعور معظم الشعب اليمني الواقف إلى جانب حكومة الإنقاذ الوطني.

وقد استمر التقريرُ على هذا المنوال في معظم القضايا التي تناولها، مثل: تهريب السلاح، وصرف المرتبات من عائدات ميناء الحديدة، والخروقات العسكرية للهُدنة، وغيرها من القضايا التي كان الهدف من طريقة تناولها هو إدانة الطرف الوطني، والضغط عليه، خَاصَّة وأن مفاوضاتِ تمديد الهُدنة ما زالت مُستمرّة، ولم تصل إلى نتيجة بعدُ؛ بسَببِ إصرار الطرفِ الوطني على تحقيق مطالب الشعب اليمني الإنسانية، المتمثلة بصرف المرتبات وفتح المطارات والموانئ.

وفي آخر التقرير، تم تقديمُ توصيات عديدةٍ، معظمُها موجَّهةٌ إلى حكومة الإنقاذ تطالبُ بتحقيق أهداف تحالف العدوان بعد أن فشل في تحقيقها باستخدام القوة، وذلك دون مراعاة للطرفِ المظلوم الذي تعرض لعدوان غاشم لمدة ثماني سنوات.

وأَمَّا بالنسبة للقيادة الثورية والقيادة العسكرية؛ فهي على علم بالهدف من تشكيل هذا الفريق؛ ولذلك فقد أعلنت من البداية عدمَ اعترافها به وبالتقارير التي يقدمها، وقرّرت من أول يوم للعدوان أن القوةَ هي من تحقّقُ أهدافَ الأُمَّة وتضمنُ حقوقَها المشروعة.

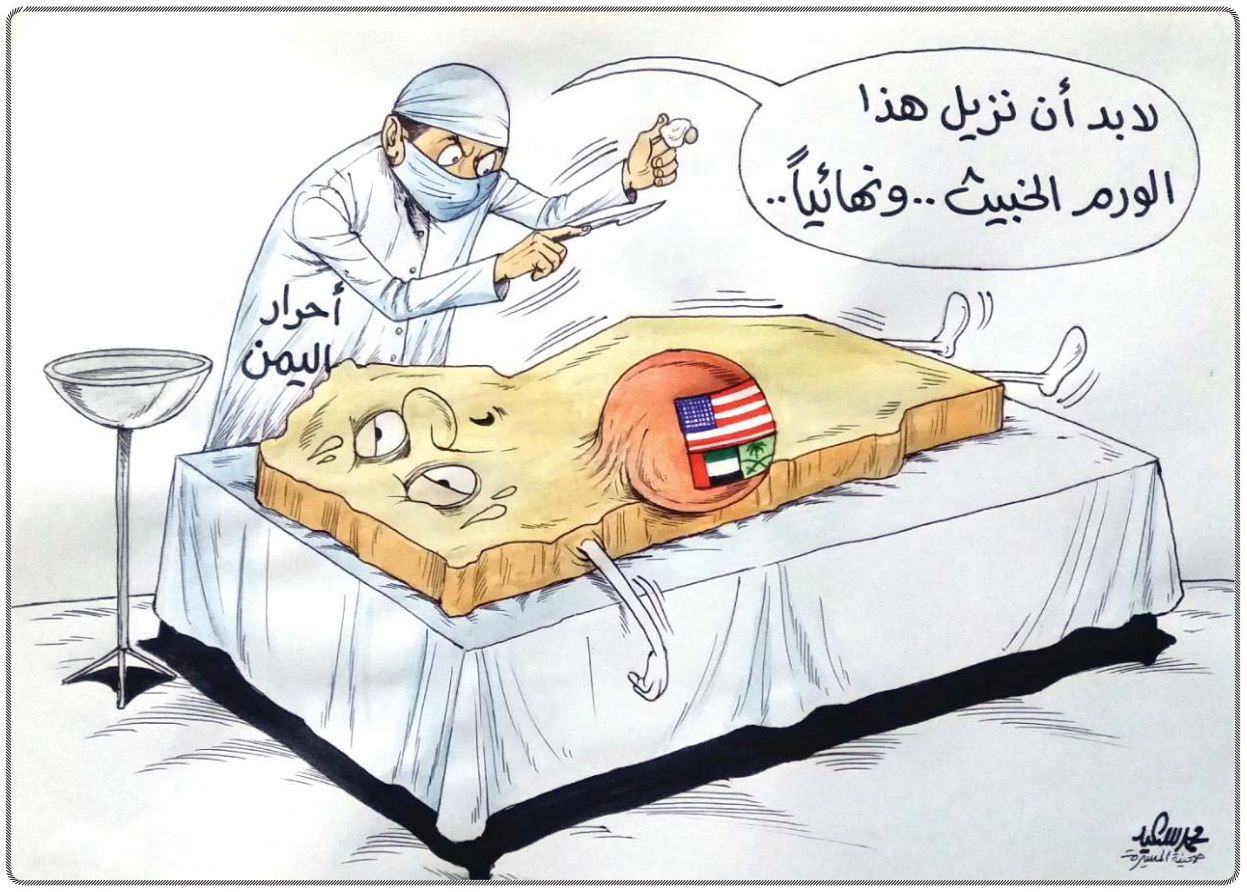

رسائلُ السيد القائد للمحتلّ: لا مجالَ للمساومة فقد أزف الرحيل

طارق مصطفى سلّام

المتابِعُ لخطاب السيد القائد في ذكرى استشهاد الرئيس الصماد، والرسائل الهامة التي تطرق إليها السيد -حفظه الله- يؤكِّدُ بما لا يدعُ مجالاً للشك حيثياتِ وأبجدياتِ المرحلة القادمة التي يراها الغزاةُ والمرتزِقة بعيدة، لكن اليمنيين ينتظرونها بفارغِ الصبر، وقد باتت لديهم أقربَ من أي وقت مضى.

إن خطابَ سماحة السيد -رضوان الله عليه- ورسائلَه الصريحة والواضحة تحملُ في طياتها معاناةَ وهمومَ ومطالبَ شعب بأكمله يجب على العدوّ أن يستمعُ لها بآذانٍ صاغيةٍ؛ حتى لا يجد نفسَه أمام جيوش حيدرية ورجالٍ أشداء ومنظومات عسكرية وحربية نكلت بالأعداء في مختلف الجبهات والميادين، وعرفها العدوّ، وعايش ضراوتها حتى في مضاجعه؛ لذا فَإنَّ العدوَّ اليوم أمام خيارين لا ثالثَ لهما: إما الانصياع لقرارِ القيادة، أَو خوض المعترك الصعب الذي يخشاه العدوّ وفر منه مسلوبَ الكرامة والقرار.

إن السلامَ الهزيلَ الذي يراهن عليه الأعداءُ لا يمكن أن يتقبَّلَه عقلٌ أَو منطقٌ؛ فالعدوّ الذي شن غاراته الوحشية علينا في ٢٦ من مارس ٢٠١٥، وأعلن حربه من واشنطن، وبدعم ١٨ دولة عربية وأُورُوبية، يحاول أن يلعبَ اليوم دورَ الوسيط الحميم، ويضع نفسَه بموضع الأصدقاء الحميمين، دون أن يعيَ مسألةَ أن عليه رفعَ عدوانه وحصاره عاجلاً وأن يسحب كُـلّ جنوده ومليشياته من كُـلّ ربوع وجزر وأراضي الوطن التي ظلوا أنها مباحةٌ لكل من أراد بسط سطوته وتجريبِ حظوظه، دون أن يراعيَ أَو يباليَ بحقوق هذا الشعب أَو يلتفت لمعاناته.

إن الوهمَ والابتذالَ الذي اعتاد على تسويقه العدوُّ، من خلال سعيه في تسويف القضية اليمنية، ومحاولة إظهار نفسه كطرفٍ محايد وراعٍ لعملية السلام في اليمن، سلوكٌ مبتذَلٌ ورخيص، وإن هذا الشعبَ الذي ظل تُرتكَبُ بحقه جرائمُ وحروبٌ بشعة وظالمة قد أفاق من غفلته، وبات اليوم أكثر وعياً وإدراكاً بما يجري ويحدث من حوله، بعد أن كان محطةً لحقل تجارب لمن هب ودب ومصدراً للتكسُّب لأشخاص منتفعين ممتهنين للكرامة تربعوا على نهب هذا الشعب لعقود.

لقد أكّد سماحةُ السيد على ضرورةِ رحيل القوات الأمريكية ومن خلفها البريطانية والإسرائيلية والتشكيلات المختلفة من الأراضي اليمنية، وأهميّة استعادة كُـلّ ما هو يمني لصالح الشعب اليمني، وإيقاف العبث والنهب للثروات اليمنية، وإلا فعلى أمريكا ومن سار في فلكها ومنظومتها الإجرامية أن يدفعوا ثمنَ هذا الاستهتار والإجرام بحق اليمنيين، وأن يتحملوا تبعاتِ انفجار مزلزل قادم لا محالة، إذَا لم يكفوا عن محاولة إخضاع اليمنيين وإركاعهم، واستغلال عامل الوقت لصالح تمرير صفقات ومخطّطات مشبوهة تعزز تواجدها بشكل أكبر في الأراضي اليمنية.

ومن هذا المنبر نؤكّدُ لسماحة السيد القائد أننا كيمنيين من أبناءِ المحافظات الجنوبية المحتلّة نؤكّدُ ونجدِّدُ وقوفَنا المطلَقَ مع سماحة السيد -رضوان الله عليه- في معركة التحرير كما سبق أن خُضْنا معاركَ الدفاع عن الأرض والعِرض ضد قوى العدوان والاحتلال؛ فَـإنَّنا اليوم على أُهبةِ الجاهزية والاستعداد لاستعادة أراضينا المحتلّة، وخوض شرف المواجهة ضد المحتلّ الأمريكي في أي وقت وظرف ومكان، ولن نتوانى أَو نتهاون في القيام بواجبنا في الدفاع عن حرية واستقلال بلدنا.